سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٢٣٦)

أقتص الحديث

معناها واستخداماتها في كتب المحدثين

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. "٣ - (٨) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحي بن سعيد القطان، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن يحي بن يعمر، وحميد بن عبد الرحمن قالا: لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا القدر، وما يقولون فيه، **فاقتص الحديث** كنحو حديثهم، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئا.." (١)

٢. "١٠١ - (٥٧) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزني الزاني» **واقتص الحديث** بمثله يذكر، مع ذكر النهبة ولم يذكر ذات شرف، قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي بكر هذا إلا النهبة." (٢)

٣. "(١١٩) وحدثنا هريم بن عبد الأعلى الأسدي، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، يذكر عن ثابت، عن أنس، قال: لما نزلت هذه الآية، **واقتص الحديث**، ولم يذكر سعد بن معاذ، وزاد فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة

S [ش (**واقتص الحديث**) أي وروى الحديث على وجهه]." (٣)

٤. "٢٥٤ - (١٦٠) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، قال ابن شهاب: سمعت عروة بن الزبير، يقول: قالت عائشة: زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فرجع إلى خديجة، يرجف فؤاده، **واقتص الحديث** بمثل حديث يونس، ومعمر، ولم يذكر أول حديثهما من قوله: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة، وتابع يونس على قوله، فوالله لا يخزيك الله أبدا، وذكر قول خديجة: أي ابن عم اسمع من ابن أخيك." (٤)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٣٨/١

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٧٦/١

(٣) صحيح مسلم، مسلم ١١١/١

(٤) صحيح مسلم، مسلم ١٤٢/١

٥. "(٢٣٥) وحدثني القاسم بن زكريا، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان هو ابن بلال، عن عمرو بن يحيى، بهذا الإسناد نحوه ولم يذكر الكعبين وحدثني إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا معن، حدثنا مالك بن أنس، عن عمرو بن يحيى، بهذا الإسناد وقال: مضمض واستنثر ثلاثا ولم يقل: من كف واحدة، وزاد بعد قوله، فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه، ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه وغسل رجليه حدثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، بمثل إسنادهم **واقتص الحديث** وقال فيه: فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات وقال: أيضا فمسح برأسه فأقبل به وأدبر مرة واحدة قال بهز: أملى علي وهيب هذا الحديث، وقال وهيب: أملى علي عمرو بن يحيى هذا الحديث مرتين

S [ش (فأقبل به) أي بالمسح]." (١)

٦. "١٠٠ - (٥٧٣) وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: بينا أنا أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم **واقتص الحديث**

S [ش (**واقتص الحديث**) أي رواه على وجهه]." (٢)

٧. "(٦٨٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن الحصين، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فسرينا ليلة حتى إذا كان من آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة التي لا وقعة عند المسافر أحلى منها، فما أيقظنا إلا حر الشمس وساق الحديث بنحو حديث سلم بن زرير، وزاد ونقص، وقال في الحديث: فلما استيقظ عمر بن الخطاب

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١/٢١١

(٢) صحيح مسلم، مسلم ١/٤٠٤

ورأى ما أصاب الناس، وكان أجوف جليدا، فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته بالتكبير، فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا إليه الذي أصابهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ضير ارتحلوا» **واقتص الحديث**

S [ش (وكان أجوف جليدا) أي رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه والجليد القوي (لا ضير) أي لا ضرر عليكم في هذا النوم وتأخير الصلاة به والضير والضر والضرر بمعنى]." (١)

٨. "(٧٤٦) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، أنه طلق امرأته، ثم انطلق إلى المدينة ليبيع عقاره، فذكر نحوه. وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، أنه قال: انطلقت إلى عبد الله بن عباس، فسألته عن الوتر وساق الحديث بقصته، وقال فيه: قالت: من هشام؟ قلت: ابن عامر، قالت: نعم المرء كان عامر أصيب يوم أحد. وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، أن سعد بن هشام، كان جارا له فأخبره أنه طلق امرأته، **واقتص الحديث** بمعنى حديث سعيد، وفيه قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر، قالت: نعم المرء كان أصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، وفيه فقال حكيم بن أفلح: أما إني لو علمت أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك بحديثها." (٢)

٩. "١٨٨ - (٧٦٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن سلمة بن كهيل، عن أبي رشدين، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، **واقتص الحديث**، ولم يذكر غسل الوجه والكفين، غير أنه قال: ثم أتى القربة فحل شناقها فتوضأ وضوءا بين الوضوءين، ثم أتى فراشه

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١/٤٧٦

(٢) صحيح مسلم، مسلم ١/٥١٤

فنام، ثم قام قومة أخرى، فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا هو الوضوء، وقال: «أعظم لي نورا» ، ولم يذكر «واجعلني نورا» .." (١)

١٠. "(٨٢٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخبرني أبي بن كعب، أنه كان جالسا في المسجد إذ دخل رجل فصلى، فقرأ قراءة، **واقتص الحديث** بمثل حديث ابن نمير." (٢)

١١. "١٢ - (٨٩٧) وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة، أن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك، حدثه أنه سمع أنس بن مالك، يقول: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة، وهو على المنبر، **واقتص الحديث**، وزاد: فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى

S [ش (يتمزق كأنه الملاء حين تطوى) الواحدة ملاءة وهي الريطه كالملحفة التي تلتحف بها المرأة ومعناه تشبيه إنقطاع السحاب وتحليله بالملاءة المنشورة إذا طويت]." (٣)

١٢. "١٢ - (٩٠٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء، قالت: أتيت عائشة، فإذا الناس قيام، وإذا هي تصلي، فقلت: ما شأن الناس؟ **واقتص الحديث** بنحو حديث ابن نمير، عن هشام." (٤)

١٣. "(١٠٥٩) حدثنا حسن الحلواني، وعبد بن حميد، قالا: حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني أنس بن مالك، أنه قال: لما أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن، **واقتص الحديث** بمثله، غير أنه قال: قال أنس: فلم نصبر، وقال: فأما أناس حديثة أسنانهم.." (٥)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٥٢٩/١

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٥٦٢/١

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٦١٥/٢

(٤) صحيح مسلم، مسلم ٦٢٤/٢

(٥) صحيح مسلم، مسلم ٧٣٤/٢

١٤. "٦٤ - (١١٩٦) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، ح وحدثنا قتيبة، وإسحاق، عن جرير، كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: كان أبو قتادة في نفر محرمين، وأبو قتادة محل، **واقتص الحديث**، وفيه: قال: «هل أشار إليه إنسان منكم أو أمره بشيء؟» قالوا: لا، يا رسول الله، قال: «فكلوا»." (١)

١٥. "(١٢٣٠) وحدثناه ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، قال: أراد ابن عمر الحج حين نزل الحجاج بابن الزبير، **واقتص الحديث** بمثل هذه القصة، وقال في آخر الحديث: وكان يقول: من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا." (٢)

١٦. "٣ - (١٥٥١) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما خرج منها من زرع أو ثمر، **واقتص الحديث** بنحو حديث علي بن مسهر، ولم يذكر فكانت عائشة، وحفصة ممن اختارتا الأرض والماء، وقال: خير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن الأرض ولم يذكر الماء،." (٣)

١٧. "١١٤ - (٧١٥) حدثنا عقبة بن مكرم العمي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا بشير بن عقبة، عن أبي المتوكل الناجي، عن جابر بن عبد الله، قال: سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره - أظنه قال: غازيا -، **واقتص الحديث**، وزاد فيه قال: «يا جابر، أتوفيت الثمن؟» قلت: نعم، قال: " لك الثمن، ولك الجمل، لك الثمن، ولك الجمل

S [ش (أتوفيت الثمن) أي أقبضته تاما وافيا]." (٤)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٢/٨٥٥

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٢/٩٠٤

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٣/١١٨٦

(٤) صحيح مسلم، مسلم ٣/١٢٢٣

١٨. "٦ - (١٧٢٢) وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا حبان بن هلال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثني يحي بن سعيد، وربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد، مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم، عن ضالة الإبل، زاد ربيعة: فغضب حتى احمرت وجنتاه، **واقتص الحديث** بنحو حديثهم، وزاد: فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها، وعددها ووكاءها، فأعطها إياه وإلا فهي لك." (١)

١٩. "(١٧٢٣) - وحدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، أو أخبر القوم وأنا فيهم، قال: سمعت سويد بن غفلة، قال: خرجت مع زيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة، فوجدت سوطا، **واقتص الحديث** بمثله إلى قوله، فاستمتعت بها، قال شعبة: فسمعته بعد عشر سنين، يقول: عرفها عاما واحدا." (٢)

٢٠. "٤١ - (١٧٥١) حدثنا يحي بن يحي التميمي، أخبرنا هشيم، عن يحي بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد الأنصاري، وكان جليسا لأبي قتادة، قال: قال أبو قتادة: **واقتص الحديث**،

S [ش (**واقتص الحديث**) اعلم أن قوله في الطريق الأول **واقتص الحديث** وقوله في الطريق الثاني وساق الحديث يعني بهما الحديث المذكور في الطريق الثالث بعدهما وهو قوله وحدثنا أبو الطاهر وهذا غريب من عادة مسلم فاحفظ ما حققته لك]." (٣)

٢١. "٢٥ - (١٨٣١) وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن أيوب، عن يحي بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول، فعظمه، **واقتص الحديث**، قال حماد: ثم سمعت يحي بعد ذلك يحدثه، فحدثنا بنحو ما حدثنا عنه أيوب،." (٤)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٣٤٩/٣

(٢) صحيح مسلم، مسلم ١٣٥٠/٣

(٣) صحيح مسلم، مسلم ١٣٧٠/٣

(٤) صحيح مسلم، مسلم ١٤٦٢/٣

٢٢. "(١٩٠٥) – وحدثناه علي بن خشرم، أخبرنا الحجاج يعني ابن محمد، عن ابن جريج، حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرج الناس، عن أبي هريرة، فقال له ناتل الشامي: **واقتص الحديث** بمثل حديث خالد بن الحارث." (١)

٢٣. "٢٩ – حدثنا حسن بن علي الحلواني، وأبو بكر بن إسحاق، قالا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الأشعري، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى حائط بالمدينة لحاجته، فخرجت في إثره، **واقتص الحديث** بمعنى حديث سليمان بن بلال، وذكر في الحديث: قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت هاهنا وانفرد عثمان." (٢)

٢٤. "١٠٧ – حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، حدثني أنس بن مالك، قال: مات ابن لأبي طلحة **واقتص الحديث** بمثله." (٣)

٢٥. "١٣٢ – حدثنا محمد بن المثنى العنزي، حدثني ابن أبي عدي، قال: أنبأنا ابن عون، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر: يا ابن أخي صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: فأين كنت توجه؟ قال: حيث وجهني الله، **واقتص الحديث** بنحو حديث سليمان بن المغيرة، وقال في الحديث: فتنافرا إلى رجل من الكهان، قال: فلم يزل أخي، أنيس يمدحه حتى غلبه، قال: فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا، وقال أيضا في حديثه: قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام، قال فأتيته، فإني لأول الناس حياه بتحية الإسلام، قال قلت: السلام عليك يا رسول الله قال «وعليك السلام. من أنت» وفي حديثه أيضا: فقال: «منذ كم أنت هاهنا؟» قال قلت: منذ خمس عشرة، وفيه: فقال أبو بكر: أتحفني بضيافته الليلة

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٥١٤/٣

(٢) صحيح مسلم، مسلم ١٨٦٩/٤

(٣) صحيح مسلم، مسلم ١٩١٠/٤

S [ش (توجه) وفي بعض النسخ توجه وكلاهما صحيح (فتنافرا) أي تحاكما (أتحفني) أي خصني بها وأكرمني بذلك قال أهل اللغة التحفة بإسكان الحاء وفتحها هو ما يكرم به الإنسان والفعل منه أتحفه]." (١)

٢٦. "١٠٠ - حدثني محمد بن سهل التميمي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق - قال ابن سهل: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا - أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «انطلق ثلاثة رهط -[٢١٠١]- ممن كان قبلكم، حتى آواهم المبيت إلى غار» **واقتص الحديث** بمعنى حديث نافع، عن ابن عمر غير أنه قال: قال رجل منهم: «اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، فكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا» وقال: «فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار» وقال: «فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فارتعجت» وقال: «فخرجوا من الغار يمشون»

S [ش (لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا) أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما عشاء من اللبن والغبوق شرب العشاء والصبوح شرب أول النهار يقال منه غبقت الرجل أغبقه غبقا فاغتبق أي سقيته عشاء فشرب وهذا الذي ذكرته من ضبطه متفق عليه في كتب اللغة وكتب غريب الحديث والشروح (ألمت بها سنة) أي وقعت في سنة قحط (فثمرت أجره) أي نميته (فارتعجت) أي كثرت حتى ظهرت حركتها واضطرابها وموج بعضها في بعض لكثرتها والارتعاج الاضطراب والحركة]

بسم الله الرحمن الرحيم." (٢)

٢٧. "٣٥ - حدثنا عبد الله بن عون الهلالي، حدثنا أبو سفيان يعني محمد بن حميد، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «احتجت الجنة والنار» **واقتص الحديث** بمعنى حديث أبي الزناد." (٣)

---

(١)"واقتص الحديث

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٤/٢١٠٠

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٤/٢١٨٧

٢٨. "٢٧ - وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، والأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قال عمر: من يحدثنا عن الفتنة؟ **واقتص الحديث** بنحو حديثهم." (١)

٢٩. "١٢١ - (٢٩٤٢) وحدثنا الحسن بن علي الحلواني، وأحمد بن عثمان النوفلي، قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت غيلان بن جرير، يحدث عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه ركب البحر فتاهت به سفينته، فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء، فلقي إنسانا يجر شعره، **واقتص الحديث**، وقال فيه: ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها، غير طيبة، فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحدثهم، قال: «هذه طيبة وذاك الدجال» ،

S [ش (فتاهت به سفينته) أي سلكت غير الطريق]." (٢)

٣٠. "١٢٤ - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبان بن يزيد، عن يحي بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحارث الأشعري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن ﷺالله تبارك وتعالى أوحى إلى يحي بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فجمع بني إسرائيل في بيت -[١٧٨]- المقدس حتى امتلأ المسجد، فقعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال: إن الله أوحى إلي بخمس كلمات أعمل بهن، وآمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، أولهن أن لا يشركوا بالله شيئا، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا له من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه داره، وقال: اعمل وارفع إلي، فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإن الله مقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت " وذكر الحديث

-[١٧٩]-

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٤/٢٢١٨

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٤/٢٢٦٥

١٢٥ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا خلف بن موسى، ثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن الحارث الأشعري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله أمر يحيى بن زكريا» **واقتص الحديث** بمثل حديث معمر.

١٢٦ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا موسى بن إسماعيل، عن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، أن زيدا حدثه، أن أبا سلام حدثه، عن الحارث الأشعري، مثل حديث معمر وخلف." (١)

٣١. "٢٠٦٠ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: انطلقت إلى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر فقال: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض. وذكر الحديث، قال سعد بن هشام: قلت لعائشة: " يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كنا ﷺنعد له سواكه وطهوره من الليل، فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيدعو ربه ويصلي على نبيه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة، ثم يسلم تسليمة يسمعنا أو تسليم يسمعنا " حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بإسناده، **واقتص الحديث** بمعنى حديث سعيد. وروى هشام الدستوائي، عن قتادة قال: ثم يسلم تسليمة واحدة يسمعنا." (٢)

٣٢. "٢٢٧٤ - حدثنا يوسف بن مسلم، وأبو حميد، قالا: ثنا حجاج بن محمد، قال: حدثني شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت في بيت خالتي ميمونة فتعينت رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال: فترقبت أو فتفقدت - كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام، ثم قام، ثم غسل وجهه وكفيه، ثم نام، ثم قام فعمد إلى القربة فأطلق شناقها، ثم صب في الجفنة أو القصعة فأكب على يده، ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين، ثم قام فصلى، فجئت فقمت عن يساره، فأخذني فأقامني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ١/١٧٧

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١/٥٥١

- وكنا نعرفه إذا نام بنفخه - ثم خرج إلى الصلاة فصلى، وجعل يقول في صلاته أو سجوده: «ﷺاللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، ومن خلفي نورا، ومن فوقي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وأمامي نورا، ومن تحتي نورا، ومن فوقي نورا، واجعلني نورا» -[٤٩]-، قال شعبة: أو قال: «واجعل لي نورا» قال شعبة: وحدثني عمرو بن دينار، عن كريب، عن ابن عباس أنه قال: نام مضطجعا، ذكر محمد بن رجاء، عن النضر بن شميل قال: ثنا شعبة، قال: ثنا سلمة بن كهيل، عن بكير، عن كريب، عن ابن عباس قال سلمة: فلقيت كريبا فقال: قال ابن عباس: كنت عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثل حديث غندر، وحجاج، وقال: «واجعلني نورا» ولم يشك، ذكره بعض أصحابنا يقولون: هو بكير بن عبد الله بن الأشج ولا يشبه أن يكون هذا بكيرا الضخم الكوفي، وبكير هذا يحدث عنه أشعث بن سوار ويقال له: الأشعث الأفرق ويقال: النجار،

٢٢٧٥ - حدثنا الصغاني، وأبو أمية، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا ابن ملاعب، قال: ثنا ابن الأصبهاني، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن سلمة بن كهيل، عن أبي رشدين كريب مولى ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، **واقتص الحديث** ولم يذكر غسل الوجه والكفين غير أنه قال: ثم أتى القربة فحل شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا هو الوضوء، وقال في آخره: «وأعظم لي نورا» ولم يذكر: واجعلني نورا." (١)

٣٣. "٢٤٣٧ - حدثنا أبو الأزهر، قال: ثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على عائشة وهي تصلي فقلت: ما شأن الناس يصلون؟ فأشارت برأسها إلى السماء، فقلت: آية؟ فقالت: نعم، فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام جدا حتى تجلاني الغشي فأخذت قربة من ماء إلى جنبي فجعلت أصب منها على رأسي، قالت: فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: " أما بعد، ﷺما من

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤٨/٢

شيء توعدونه لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، وإنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا أو مثل فتنة المسيح الدجال - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - يؤتى أحدكم فيقال له: ما -[٩٥]- علمك بهذا الرجل؟ فأما الموقن أو المؤمن - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا واتبعنا - ثلاث مرات - فيقال له: قد كنا نعلم أن كنت لتؤمن به، فنم صالحا، وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: لا أدري سمعت الناس قالوا شيئا فقلت "

٢٤٣٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: دخلت على عائشة والناس يصلون، فقلت لها: ما شأن الناس؟ **واقتص الحديث** نحو حديث ابن نمير، عن هشام، وقال فيه: وأثنى على الله بما هو أهله، وفيه: أما بعد أيضا،

٢٤٣٩ - أنبا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، عن مالك، عن هشام، عن فاطمة، بنحوه." (١)

٣٤. "٥٥٦١ - حدثنا محمد بن عوف الحمصي، وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ويزيد بن عبد الصمد، وأبو الخصيب المستنير الكفرثي، قالوا: ثنا أبو اليمان، قثنا شعيب، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺانطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم، فأواهم المبيت إلى غار» **واقتص الحديث** بمعنى حديث نافع عن ابن عمر غير أنه قال: قال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا، قال: فامتنعت مني -[٤٢٥]-، حتى ألمت منها سنة من السنين، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار، وقال: فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فارتعجت وقال: فخرجوا من الغار يمشون "،

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢/٩٤

٥٥٦٢ – حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قثنا زيد بن المبارك، ح وحدثنا أيوب بن إسحاق سافري، قثنا الحميدي، قالا: ثنا سفيان، عن عمرو، قال: سمعت عبيد بن عمير، قال ابن عيينة: وقال الزهري عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الغار،

٥٥٦٣ – حدثنا ابن أبي الدنيا، قثنا محمد بن عباد المكي، قثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الغار،

٥٥٦٤ – حدثنا يوسف بن مسلم، قثنا لوين، قثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الغار قال لوين: فما أدري من أين لفظه سفيان؟،

٥٥٦٥ – حدثنا يوسف بن مسلم، قثنا محمد بن المبارك، قثنا عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الغار روى حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، رواه يحي بن صالح الوحاظي، عن إسحاق العوصي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه." (١)

٣٥. "أَيُّوبَ١ عَنْ مُحَمَّدٍ٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
"اخْتصمت الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الجبَابرة والمتكبرين٣، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي ضُعَفَاءُ النَّاسِ ومَسَاكِينُهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لِلنَّارِ: أنتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أنتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَظْلِمِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ شَيْئًا، ويُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجْلَهُ –أَوْ قَدَمَهُ– فَهُنَالِكَ تُمْلَأُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ". أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عن محمد، عن أبي هريرة هكذا.

---

١ أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣/٤٢٤

الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. / ع. تقريب ١/٨٩.
٢ محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة. / ع تقريب ٢/١٦٩.
٣ هكذا في الأصل -والأولى-المتكبرون.
٤ في الجنة/ باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/٢١٨٦ ح ٣٥ مكرر من طريق عبد الله بن عون ... قال **واقتص الحديث**.
والآجري في الشريعة ص ٣١٢-٣١٣.
خ/ في التوحيد/ باب أن رحمة الله قريب من المحسنين عن أبي هريرة نحوه، فتح الباري ١٣/٤٣٤ ح٧٤٤٩.." (١)

٣٦. "٤٠٦ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري ح وحدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو العباس الهروي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري مثله صحيح ورواه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب عن يونس عن الزهري وساق الحديث على لفظ يونس عن الزهري

٤٠٧ - حدثنا أبو محمد بن حيان نا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة نا يحي بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ح قال أبو زرعة وحدثنا يونس ثنا ابن وهب ثنا الليث عن عقيل ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو نعيم بن عدي نا يوسف بن سعيد ثنا الحجاج ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده **واقتص الحديث** نحو حديث يونس صحيح

رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب عن أبيه عن جده عن عقيل وقال أبو زرعة ترجف بوادره

٤٠٨ - حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد أنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق وقال

(١) الصفات للدارقطني ت الفقيهي، الدارقطني ص/٢٩

معمر قال الزهري ح وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر قال قال الزهري ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا ابن أبي عمرو ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي وقال في حديثه (فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض فجثثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها المدثر﴾ حتى بلغ (والرجز فاهجر) وهي الأوثان قبل أن تفرض الصلاة) لفظهما واحد صحيح وإسناده حسن

رواه مسلم عن محمد بن رافع." (١)

٣٧. "٦٢٧ - حدثنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، وأحمد بن عثمان النوفلي، قالا: حدثنا وهب بن جرير -[١١٥٤]-، قال: حدثنا أبي قال: سمعت غيلان بن جرير، يحدث، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة فخرج إليها يلتمس الماء فلقي إنسانا يجر شعره **واقتص الحديث** وقال فيه: ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحدثهم، قال: ﷺ«هذه طيبة وذاك الدجال»." (٢)

٣٨. "٣٩٠٧ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، وأبوسعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا شيبان (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين، فقام رجل من بني سليم

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/٢٢٥

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١١٥٣/٦

فقال: يا رسول الله، ﷺأقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: " لم تقصر ولم أنس " فقال: يا رسول الله، إنما صليت ركعتين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حقا ما يقول ذو اليدين؟ " قالوا: نعم، فصلى بهم ركعتين أخريين " قال: وحدثني ضمضم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتين، لفظ حديث ابن سابق. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور إلا أنه ساق بعض الحديث دون جميعه، قال: **واقتص الحديث** ويحي بن أبي كثير لم يحفظ سجدتي السهو عن أبي سلمة، وإنما حفظهما عن ضمضم بن جوش، وقد حفظهما سعد بن إبراهيم من أبي سلمة ولم يحفظهما الزهري لا عن أبي سلمة ولا عن جماعة حدثوه بهذه القصة، عن أبي هريرة رضي الله عنه." (١)

٣٩. "الليث وحدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النفر الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء فقال الليث عن يونس عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعن عقيل عبد الله بن كعب بن مالك (وقال محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن كعب بن مالك) قال كان مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم أن هذين الحيين من الأنصار وساق الحديث بطوله مرسلا هكذا قال ابن إدريس عن ابن إسحق وقال يزيد بن هرون عن محمد بن إسحق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث النفر من الأنصار إلى ابن أبي الحقيق بخيبر ليقتلوه قال لهم لا تقتلوا وليدا ولا امرأة كما رواه يزيد بن هرون عن ابن إسحق مختصر وقال فيه عبد الله بن عبد الله بن كعب وقال عنه ابن إدريس عبيد الله بن كعب **واقتص الحديث** بطوله ورواه إسحق بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن كعب عن أبيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة في غزوة خيبر ونهى أن يقتل وليد صغير أو امرأة وقال محمد بن يحي وقد أعضل إسحق بن راشد وقلب الإسناد والمتن فإن كان أراد حديث علي في المتعة فقد أخطأ وإن كان أراد حديث الربيع بن سبرة فقد أخطأ أيضا في قتل." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢/٥٠٣

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر ١١/٦٨

٤٠. "النساء والولدان وأصاب بعض الإسناد قال محمد بن يحيي وحدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهري قال أخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث إلى ابن أبي الحقيق نهاهم عن قتل النساء والصبيان قال محمد بن يحيي هكذا حدثنا به عبد الرزاق مختصرا في عقب حديث الصعب بن جثامة وحدثنا مرة أخرى فقال أنبأنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال إن كان مما صنع الله لنبيه أن هذين الحيين الأوس والخزرج كانا يتصاولان في الإسلام كتصاول الفحلين **واقتص الحديث** ولم يذكر عمه قال أبو عمر أما المدبري فرواه عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك كرواية يونس بن يزيد بإسناده سواء وهو خلاف ما ذكره محمد بن يحيي ورواه ابن عيينة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه كما ذكر محمد بن يحيي عن عبد الرزاق عن معمر وذكره ابن أبي شيبة عن ابن عيينة فقال فيه عبد الرحمن بن كعب حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا ابن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا سفيان." (١)

٤١. "وفي رواية سعيد بن مسروق عن سلمة قال: " بت عند خالتي ميمونة ... " **فاقتص الحديث** ولم يذكر غسل الوجه والكفين، غير أنه قال:

أتى القربة فحل شناقها فتوضأ وضوءا بين الوضوءين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى، فأتى القربة، فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا هو الوضوء، وقال " ... أعظم لي نورا " ولم يذ كر " واجعلني نورا ".

وأخرجه البخاري مختصرا من حديث عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال:

بت عند خالتي، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت أصلي معه، فقمت عن يساره، فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه. لم يزد.

وأخرجه من حديث الحكم عن سعيد بن جبير أيضا عن ابن عباس أنه قال: بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر ٦٩/١١

في ليلتها، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام، ثم قام، ثم قال: " نام الغليم " أو كلمة تشبهها، ثم قام فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم خرج إلى الصلاة. لم يزد.

وأخرجه أيضا من حديث أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

بت عند ميمونة بنت الحارث خالتي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت عن يساره، قال: فأخذ بذؤابتي فجعلني من يمينه، وفي حديث الناقد: أو برأسي.." (١)

٤٢. "﴿ن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام﴾ إلى قوله: ﴿عليم خبير﴾ [لقمان] . قال: ثم أدبر، الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ردوا علي الرجل " فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم ". لفظ حديث زهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، وهو أتم.

وفي حديث ابن نمير مثله، غير أنه قال:

إذ ولدت الأمة ربتها " يعني السراري.

وفي حديث زهير وحده نحوه، وفي أوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " سلوني " فهابوه أن يسألوه. فجاء رجل، فجلس عند ركبته، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ ثم ذكر نحو ما في الذي قبله من السؤال، وزاد أنه قال له في آخر كل سؤال منها: " صدقت " وقال في الإحسان: " أن تخشى الله كأنك تراه " ثم **اقتص الحديث** إلى آخره، قال: ثم قام الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ردوه علي " فالتمس فلم يجدوه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا ". قال البخاري: جعل ذلك كله من الإيمان.

٢٣٩٠ – الثالث والعشرون بعد المائة: عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة: قال:

(١) الجمع بين الصحيحين، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٣٨/٢

" تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان " قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا ولا أنقص منه، فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا "..." (١)

٤٣. "وأخرجه البخاري من حديث صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

اختصمت الجنة والنار، فقالت الجنة: يا رب، مالها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم. وقالت النار ... . فقال للجنة: أنت رحمتي، وقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منهما ملؤها. قال: فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا، وإنه ينشئ للنار من يشاء، فيلقون فيها فتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها، فتمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض وتقول: قط قط قط ".

وأخرج البخاري أيضا طرفا منه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ورفعه وكان كثيرا ما يقفه أبو سفيان الحميري أحد رواته قال:

يقال لجهنم: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟ فيضع الرب قدمه عليها فتقول: قط قط ".

وأخرجه مسلم بنحو حديث همام من حديث سفيان وورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وانتهى حديث سفيان إلى قوله:

ولكل واحدة منهما ملؤها " وقال في رواية ورقاء: " فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم " وفي آخره: " وأما النار فلا تمتلئ، فيضع قدمه عليها، فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض " لم يزد.

وأخرجه مسلم أيضا بعد حديث ورقاء من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

احتجت الجنة والنار " ثم قال مسلم: واقتص الحديث بمعنى حديث أبي الزناد.

٢٤٥٠ – الثالث والثمانون بعد المائتين: عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

---

(١) الجمع بين الصحيحين، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ١٦٨/٣

وسلم قال: " العين حق " ونهى عن الوشم، كذا في حديث البخاري. وليس عند مسلم فيه ذكر النهي عن الوشم، وقد انفرد البخاري به من هذا الوجه.." (١)

٤٤. "سواكه وطهوره، فيبعثه الله متى شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ، ويصلي تسع ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده، ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة يا بني، فلما أسن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول، فتلك تسع يا بني. وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها. وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. ولا أعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة، ولا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان. قال: فانطلقت إلى ابن عباس، فحدثته بحديثها، فقال: صدقت، لو كنت أقربها وأدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به.

قال: قلت: لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها.

وفي رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام قال:

انطلقت إلى عبد الله بن عباس، فسألته عن الوتر. وساق الحديث بقصته. وقال فيه: قالت: من هشام؟ قلت: ابن عامر؟ قالت: نعم المرء كان عامر، أصيب يوم أحد.

وفي رواية معمر عن قتادة عن زرارة:

أن سعد بن هشام كان جارا له فأخبره أنه طلق امرأته، **واقتص الحديث** بمعنى حديث سعيد. وفيه: قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر. قالت: نعم المرء كان، أصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه: فقال حكيم ابن أفلح: أما إني لو علمت أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك بحديثها.

وقد فرق مسلم منه شيئا بإسناد آخر. وهذا الذي أوردنا يجمع ذلك.

٣٤١٨ - السابع والأربعون: عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت: قال." (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢٠٥/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢١٨/٤

٤٥. "وفي رواية غيلان بن جرير عن الشعبي عن فاطمة قالت:

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ركب البحر، فتاهت به سفينته، فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء، فلقي إنسانا يجر شعره ... **واقتص الحديث**، وفيه: ثم قال: اما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة.

فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس، فحدثهم، قال: " هذه طيبة، وذاك الدجال ".

وفي رواية أبي الزناد عن الشعبي:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال: " أيها الناس، حدثني تميم الداري أن أناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم، فانكسرت بهم، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر ... . " وساق الحديث.

(٢٢٩) سبيعة الأسلمية رضي الله عنها

// حديث واحد متفق عليه //.

٣٥٣٧ - أخرجه البخاري رحمه الله بالإسناد مختصرا من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه: أنه كتب إلى ابن أرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية: كيف أفتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: أفتاني إذا وضعت أن أنكح.

وأخرجه تعليقا من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته. فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته: أنها كانت تحت سعد بن خولة، وهو من بني عامر من لؤي، وكان ممن." (١)

٤٦. "الفصل الثاني: في الدجال

٧٨٣٨ - (م د ت) عامر بن شراحيل الشعبي - رحمه الله - «أنه سأل فاطمة بنت قيس

(١) الجمع بين الصحيحين، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٤/٢٨٧

أخت الضحاك بن قيس – وكانت من المهاجرات الأول — فقال: حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، لا تسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال: أجل حدثيني، فقالت: نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم–، وخطبني رسول الله – صلى الله عليه وسلم– على مولاه أسامة بن زيد، وكنت -[٣٣٣]- قد حدثت أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: من أحبني فليحب أسامة، فلما كلمني رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قلت: أمري بيدك فأنكحني من شئت، فقال: انتقلي إلى أم شريك – وأم شريك امرأة غنية من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان – فقلت: سأفعل، قال: لا تفعلي، إن أم شريك كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك، أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم، وهو رجل من بني فهر – فهر قريش – وهو من البطن الذي هي منه، فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي – منادي رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فكنت في النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: ليلزم كل إنسان مصلاه، ثم قال: أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إني والله ما جمعتكم لرغبة، ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في -[٣٣٤]- أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب، كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره، فقالوا: ويلك، ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم، انطلقوا إلى هذا الرجل الذي في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا، فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا،

مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني: ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب، كثير الشعر، لا ندري ما قبله من دبره، من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل الذي في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، -[٣٣٥]- قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء، وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين، ما فعل؟ قالوا: [قد] خرج من مكة، ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب، وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطيبة، فهما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة، أو واحدا منهما، استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: وطعن بمخصرته في المنبر: هذه طيبة، هذه طيبة - يعني المدينة - ألا هل كنت حدثتكم عن ذلك؟ فقال الناس: نعم، قال: فإنه أعجبني حديث تميم: أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق، ما هو؟ من قبل المشرق، ما هو؟ - وأومأ بيده إلى المشرق — قالت: فحفظت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-» .

وفي رواية طرف من ذكر الطلاق، ثم قالت: «فنودي في الناس: -[٣٣٦]- إن الصلاة جامعة، قالت: فانطلقت فيمن انطلق من الناس، قالت: فكنت في الصف المقدم من

النساء، وهو يلي المؤخر من الرجال، قالت: فسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم- وهو على المنبر يخطب، فقال: إن بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر ... وساق الحديث، وفيه: قالت: فكأنما أنظر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- وأهوى بمخصرته إلى الأرض، وقال: هذه طيبة - يعني المدينة» .

وفي رواية قالت: «قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- تميم الداري، فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: أنه ركب البحر، فتاهت به سفينته، فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء، فلقي إنسانا يجر شعره ... **واقتص الحديث**، وفيه: ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة، فأخرجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى الناس فحدثهم، وقال: هذه طيبة، وذاك الدجال» .

وفي أخرى «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قعد على المنبر، فقال: أيها الناس، حدثني تميم الداري: أن أناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم، فانكسرت بهم، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر ... وساق الحديث» أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود: قالت: سمعت منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ينادي: إن الصلاة جامعة ... وساق الحديث، نحو مسلم إلى قوله: «مجموعة يداه إلى -[٣٣٧]- عنقه، ثم قال ... فذكر الحديث، وسألهم عن نخل بيسان، وعن عيون زغر، وعن النبي الأمي، قال: إني أنا المسيح، وإنه يوشك أن يؤذن لي في الخروج، قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: وإنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا، بل من قبل المشرق [ما هو] (رَحِمَهُ اللَّهُ١) ؟ - مرتين - وقالت: حفظت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ... وساق الحديث» هذا لفظ أبي داود.

وله في أخرى قال الشعبي: «أخبرتني فاطمة بنت قيس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- صلى الظهر، ثم صعد المنبر، وكان لا يصعد عليه إلا يوم الجمعة قبل يومئذ ... » ثم ذكر هذه القصة. هكذا قال أبو داود.

وله في أخرى «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أخر العشاء الآخرة ذات ليلة، ثم خرج، فقال: إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر

البحر، فإذا بامرأة تجر شعرها، فقال: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، اذهب إلى هذا القصر، فأتيته، فإذا رجل يجر شعره، مسلسل في الأغلال، ينزو فيما بين السماء والأرض، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الدجال، خرج نبي الأميين بعد؟ قلت: نعم، قال: أطاعوه، أم عصوه؟ قلت: بل أطاعوه، قال: ذلك خير لهم» .

وأخرجه الترمذي، وهذا لفظه: قالت: «إن نبي الله - صلى الله عليه وسلم- صعد المنبر، فضحك، فقال: إن تميما الداري حدثني بحديث، ففرحت، -[٣٣٨]- فأحببت أن أحدثكم، إن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر، فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة لباسة، ناشرة شعرها، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت: لا أخبركم ولا أستخبركم، ولكن ائتوا أقصى القرية، فإن ثم من يخبركم ويستخبركم، فأتينا أقصى القرية، فإذا رجل موثق بسلسلة، فقال: أخبروني عن عين زغر، قلنا: ملأى تدفق، قال: أخبروني عن نخل بيسان الذي بين الأردن وفلسطين، هل أطعم؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني عن النبي - صلى الله عليه وسلم-، هل بعث؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني، كيف الناس إليه؟ قلنا: سراع، فنزا نزوة، حتى كاد (رَحِمَهُ اللَّهُ٢) ، قلنا: فما أنت؟ قال: أنا الدجال، وإنه يدخل الأمصار كلها، إلا طيبة، وطيبة: المدينة» (رَحِمَهُ اللَّهُ٣) .

S (تأيمت) المرأة: مات زوجها، أو فارقها.

(المسيح الدجال) الدجال: الكذاب، وهو اسم لهذا الرجل المشار إليه في الشرائع، وقيل: إنما سمي دجالا، لأنه يقطع الأرض، ويسير في أكثر نواحيها، يقال: دجل الرجل: إذا فعل ذلك، وقيل سمي به لتمويهه على -[٣٣٩]- الناس وتلبيسه، يقال: دجل: إذا لبس وموه، وقيل: هو مأخوذ من الدجل، وهو طلي الجرب بالقطران وتغطيته به، فكأن الرجل يغطي الحق ويستره، وإنما سمي مسيحا، لأن إحدى عينيه ممسوحة لا يبصر بها، والأعور يسمى مسيحا، وأما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح، فقيل: لمسح زكريا عليه السلام إياه، وقيل: لأنه يمسح الأرض، أي يقطعها، وقيل: لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ، وقيل: المسيح: الصديق.

(أرفأت) السفينة: قربتها إلى الشط وأدنيتها من البر، وذلك الموضع مرفأ.

(أقرب) القارب: سفينة صغيرة تكون إلى جانب السفن البحرية يستعجلون بها حوائجهم

من البر، وتكون معهم خوفا من غرق المركب، فيلجؤون إليها، فأما " أقرب " فلعله جمع قارب، وليس بمعروف في جمع فاعل أفعل، وقد أشار الحميدي في غريبه إلى إنكار ذلك، وقال الخطابي: إنه جمع على غير قياس.

(أهلب) الهلب: ما غلظ من الشعر، والأهلب: الغليظ الشعر الخشن.

(الجساسة) : فعالة من التجسس، وهو الفحص عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال ذلك في الشر. -[٣٤٠]-

(اغتلام) البحر: اضطراب أمواجه واهتياجه.

(الأمي) الذي لا يعرف الكتابة، وكذلك كانت العرب، وسمي رسول الله – صلى الله عليه وسلم– أميا لذلك، وكأنه في الأصل منسوب إلى أمه، أي على حالته التي ولدته أمه عليها.

(صلتا) الصلت: المسلول من غمده، المهيأ للضرب به.

(أنقابها) النقب: الطريق في الجبل، وجمعه: أنقاب ونقاب.

(المخصرة) عصا، أو قضيب، أو سوط، كانت تكون بيد الخطيب أو الملك إذا تكلم.

(النزو) الوثوب: نزا ينزو نزوا، والنزوة: المرة الوحدة.

ﺭﺣﻤﻪ الله______________

(ﺭﺣﻤﻪ الله١) و " ما " زائدة، لا نافية، والمراد: إثبات أنه في جهة المشرق.

(ﺭﺣﻤﻪ الله٢) أي أن يتخلص من الوثاق.

(ﺭﺣﻤﻪ الله٣) رواه مسلم رقم (٢٩٤٢) في الفتن، باب قصة الجساسة، وأبو داود رقم (٤٣٢٥) و (٤٣٢٦) و (٤٣٢٧) في الملاحم، باب في خبر الجساسة، والترمذي رقم (٢٢٥٤) في الفتن، باب رقم (٦٦) .

Mأخرجه الحميدي (٣٦٣و ٣٦٤) قال: حدثنا سفيان. قال: حدثنا مجالد بن سعيد الهمداني. وأحمد (٦/٣٧٣ و ٤١٦) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. قال: حدثنا مجالد. وفي (٦/٣٧٤ و ٤١٨) قال: حدثنا يونس بن محمد. قال: حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن داود، يعني ابن أبي هند. وفي (٦/٤١١) قال: حدثنا وكيع. قال: حدثنا زكريا. وفي (٦/٤١٢) قال: حدثنا وكيع، عن أبي عاصم. وفي (٦/٤١٢) قال: حدثنا عبد الرحمن. قال: حدثنا سفيان، عن سلمة، يعني ابن كهيل. وفي (٦/٤١٢) قال: حدثنا عفان. قال:

حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا داود. وفي (٤١٥/٦) قال: حدثنا علي بن عاصم. قال: قال حصين بن عبد الرحمن. وفي (٤١٥/٦) قال: حدثنا هشيم، عن مجالد. وفي (٤١٦/٦) قال: حدثنا هشيم. قال: حدثنا سيار وحصين ومغيرة وأشعث وابن أبي خالد وداود. وحدثناه مجالد وإسماعيل. يعني ابن سالم. وفي (٤١٦/٦) قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد. وفي (٤١٦/٦) قال: حدثنا يزيد بن هارون. قال: حدثنا زكريا. وفي (٤١٦/٦) قال: حدثنا يحيى بن آدم. قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، يعني السبيعي. والدارمي (٢٢٧٩) قال: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل. وفي (٢٢٨٠) قال: أخبرنا معلى. قال: حدثنا زكريا. ومسلم (١٩٧/٤) قال: حدثني زهير بن حرب. قال: حدثنا هشيم. قال: أخبرنا سيار وحصين ومغيرة وأشعث ومجالد وإسماعيل بن أبي خالد وداود. (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى. قال: أخبرنا هشيم، عن حصين وداود ومغيرة وإسماعيل وأشعث، وفي (١٩٨/٤) و (٢٠٥/٨) قال: حدثنا يحيى ابن حبيب. قال: حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي. قال: حدثنا قرة. قال: حدثنا سيار أبو الحكم. وفي (١٩٨/٤) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار. قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل. (ح) وحدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق. (ح) وحدثناه محمد بن عمرو بن جبلة. قال: حدثنا أبو أحمد. قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق. (ح) وحدثنا أحمد بن عبدة الضبي. قال: حدثنا أبو داود. قال: حدثنا سليمان بن معاذ، عن أبي إسحاق، وفي (٢٠٣/٨) قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر، كلاهما عن عبد الصمد، واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد. قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذكوان. قال: حدثنا ابن بريدة. وفي (٢٠٦/٨) قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، وأحمد بن عثمان النوفلي. قالا: حدثنا وهب بن جرير. قال: حدثنا أبي. قال: سمعت غيلان بن جرير. (ح) وحدثني أبو بكر بن إسحاق. قال: حدثنا يحيى بن بكير. قال: حدثنا المغيرة، يعني الحزامي، عن أبي الزناد. وأبو داود (٢٢٨٨) قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان. قال: حدثنا سلمة بن كهيل. وفي (٤٣٢٦) قال: حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، قال: حدثنا عبد الصمد. قال: حدثنا أبي. قال: سمعت حسينا

المعلم. قال: حدثنا عبد الله بن بريدة. وفي (٤٣٢٧) قال: حدثنا محمد بن صدران. قال: حدثنا المعتمر. قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد بن سعيد. وابن ماجة (٢٠٢٤) قال: حدثنا محمد بن رمح. قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن إسحاق بن أبي فروة، عن أبي الزناد، وفي (٢٠٣٦) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. قال: حدثنا جرير، عن مغيرة. وفي (٤٠٧٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. قال: حدثنا أبي. قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، والترمذي (١١٨٠) قال: حدثنا هناد. قال: حدثنا جرير، عن مغيرة. (ح) وحدثنا أحمد بن منيع. قال: حدثنا هشيم. قال: أنبأنا حصين وإسماعيل ومجالد. قال هشيم: وحدثنا داود أيضا. وفي (٢٢٥٣) قال: حدثنا محمد بن بشار. قال: حدثنا معاذ بن هشام. قال: حدثنا أبي، عن قتادة. والنسائي (٧٠/٦) قال: أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث. قال: سمعت أبي. قال: حدثنا حسين المعلم. قال: حدثني عبد الله بن بريدة. وفي (١٤٤/٦) قال: أخبرنا أحمد بن يحيى. قال: حدثنا أبو نعيم. قال: حدثنا سعيد بن يزيد الأحمسي. وفي (١٤٤/٦) قال: أخبرنا محمد بن بشار. قال: حدثنا عبد الرحمن. قال: حدثنا سفيان، عن سلمة. وفي (٢٠٨/٦) قال: أخبرنا يعقوب بن ماهان بصري، عن هشيم. قال: حدثنا سيار وحصين ومغيرة وداود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وذكر آخرين. وفي (٢٠٩/٦) قال: أخبرني أبو بكر بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو الجواب. قال: حدثنا عمار، وهو ابن رزيق، عن أبي إسحاق، وفي الكبرى «تحفة الأشراف» (١٨٠٢٤/١٢) عن ابن مثنى، عن حجاج، وهو ابن منهال، عن حماد، وهو ابن سلمة، عن داود بن أبي هند. وفي (١٨٠٢٧/١٢) عن محمد بن قدامة، عن جرير، عن مغيرة.

جميعهم - مجالد بن سعيد، وداود بن أبي هند، وزكريا، وأبو عاصم، وسلمة بن كهيل، وحصين بن عبد الرحمن، وسيار أبو الحكم، ومغيرة، وأشعث، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سالم، وأبو إسحاق السبيعي، وعبد الله بن بريدة، وغيلان بن جرير، وأبو الزناد، وقتادة، وسعيد بن يزيد الأحمسي- عن عامر الشعبي، فذكره.

(*) الروايات مطولة ومختصرة.

(*) في رواية يحيى بن سعيد. ورواية مجالد عند الحميدي (٣٦٤) .

قال عامر: فلقيت المحرر بن أبي هريرة فحدثته حديث فاطمة بنت قيس. فقال: أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة غير أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنه نحو المشرق» قال: ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة. فقال: أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت: «الحرمان عليه حرام: مكة والمدينة» .

*) وأخرجه أبو داود (٢٢٩١) قال: حدثنا نصر بن علي. قال: أخبرني أبو أحمد. قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، قال: كنت في المسجد الجامع مع الأسود. فقال: أتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-. فقال: ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا -صلى الله عليه وسلم- لقول امرأة لا ندري أحفظت أم لا.

(*) رواية حصين بن عبد الرحمن عند أحمد (٤١٥/٦) مختصرة على قصة السكني والنفقة وفيه: قال عمر بن الخطاب: لا ندع كتاب الله عز وجل وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- لقول امرأة لعلها نسيت.

(*) وفي رواية أبي إسحاق عند مسلم (١٩٨/٤) قال: كنت جالسا مع الأسود بن يزيد في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي، فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يجعل لها سكنى ولا نفقة. ثم أخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به فقال: ويلك، تحدث بمثل هذا. قال عمر: لا نترك كتاب الله وسنة نبينا -صلى الله عليه وسلم- لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت.

لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل: لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة.

* وفي رواية مغيرة عند الترمذي. قال مغيرة: فذكرته لإبراهيم. فقال: قال عمر: لا ندع كتاب الله وسنة نبينا -صلى الله عليه وسلم- لقول امرأة لا ندري أحفظت أم نسيت. وكان عمر يجعل لها السكنى والنفقة.." (١)

---

(١) جامع الأصول، ابن الأثير، أبو السعادات ٣٣٢/١٠

٤٧. "٤١٩٧ - (خ م ط د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -: قال: «بت عند خالتي ميمونة ليلة، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم- من الليل، فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا- يخففه عمرو [بن دينار] ويقلله - وقام يصلي، قال: فقمت، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت فقمت عن يساره - وربما قال سفيان: عن شماله - فحولني، فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم -[٨١]- اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة، فقام إلى الصلاة، فصلى الصبح، ولم يتوضأ» .

قال سفيان: وهذا للنبي -صلى الله عليه وسلم- خاصة؛ لأنه بلغنا: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم- تنام عيناه، ولا ينام قلبه» .

وفي رواية ابن المديني عن سفيان «قال: قلت لعمرو: إن ناسا يقولون: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- تنام عيناه، ولا ينام قلبه؟ فقال عمرو: سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] » .

وفي رواية قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فتحدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد، فنظر إلى السماء فقال: « ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ [آل عمران: ١٩٠] ، ثم قام فتوضأ واستن، فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال، فصلى ركعتين، ثم خرج» .

وفي أخرى قال: «رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي - صلى الله عليه وسلم- عندها لأنظر: كيف صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ قال: فتحدث النبي - صلى الله عليه وسلم- مع أهله ساعة. وذكر الحديث» .

وفي رواية: «أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين، وهي خالته، قال: -[٨٢]- فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فطرحت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- وسادة، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وأهله في طولها، فنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثم استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ

منها، وأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح» .

وفي أخرى قال: «بت عند ميمونة، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندها تلك الليلة، فتوضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، ثم قام فصلى، فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة، ثم نام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن، فخرج فصلى، ولم يتوضأ» .

وفي أخرى قال: «بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، فقلت -[٨٣]- لها: إذا قام النبي - صلى الله عليه وسلم- فأيقظيني، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقمت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، [قال] : فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى، حتى إني لأسمع نفسه راقدا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين» .

وفي أخرى قال: بت عند ميمونة، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم- فأتى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة، فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر، وقد أبلغ، ثم قام فصلى، فقمت كراهية أن يرى أني كنت أبقيه، فتوضأت، وقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي، فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام [نفخ] ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام يصلي ولم يتوضأ، وكان في دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا» .

قال كريب: وسبعا (رحمه الله١) في التابوت (رحمه الله٢) ، فلقيت رجلا من ولد العباس -[٨٤]- فحدثني بهن، فذكر: «عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري، وذكر خصلتين» .

وزاد في رواية: «وأعظم لي نورا» ، بدل قوله: «واجعل لي نورا» . وفيه: «كراهية أن يرى

أني كنت أنتبه له» .

وفي رواية أخرى قال: «بت في بيت خالتي ميمونة، فبقيت – وفي رواية: فرقبت– كيف يصلي النبي –صلى الله عليه وسلم–؟» وذكر نحوه ... إلى أن قال: «ثم نام حتى نفخ، وكنا نعرفه إذا نام بنفخه، ثم خرج إلى الصلاة فصلى، فجعل يقول في صلاته – أو في سجوده –: اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، وخلفي نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، واجعل لي نورا – أو قال: اجعلني نورا» ، ولم يذكر: «فلقيت بعض ولد العباس» ، وفي رواية قال: «اجعلني نورا» ، ولم يشك.

وفي أخرى: فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ليلتئذ بتسع عشرة كلمة، قال سلمة: حدثنيها كريب، فحفظت منها ثنتي عشرة، ونسيت ما بقي، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: «اللهم اجعل لي في قلبي نورا، وفي لساني نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن بين يدي نورا، ومن خلفي نورا، واجعل لي في نفسي نورا، وأعظم لي نورا» . –[٨٥]–

وفي أخرى: «بت عند خالتي ميمونة ... » **فاقتص الحديث**، ولم يذكر غسل الوجه والكفين، غير أنه قال: «أتى القربة، فحل شناقها، فتوضأ وضوءا بين الوضوءين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى، فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا هو الوضوء» . وقال فيه: «أعظم لي نورا» ، ولم يذكر: «واجعلني نورا» . هذه روايات البخاري، ومسلم.

وأخرج الحميدي لهما رواية مختصرة في كتابه عن أبي جمرة (رَحِمَهُ اللهُ٣) : أن ابن عباس قال: «كانت صلاة النبي –صلى الله عليه وسلم– ثلاث عشرة ركعة» يعني: بالليل، ولم يذكرها في جملة هذا الحديث الطويل، وذلك بخلاف عادته، فذكرناها نحن في جملة طرقه، ولعله أدرك منها ما أوجب إفرادها والله أعلم.

وفي رواية للبخاري قال: «بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي –صلى الله عليه وسلم–، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم– عندها في ليلتها، فصلى النبي العشاء، ثم جاء إلى منزله؛ فصلى أربع ركعات، ثم نام، ثم قام، ثم قال: نام الغليم – أو كلمة تشبهها – ثم قام فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه –أو خطيطه – ثم خرج إلى الصلاة» .

وفي رواية لمسلم: «أنه رقد عند النبي – صلى الله عليه وسلم-، قال: فاستيقظ وتسوك، -[٨٦]- وتوضأ، وهو يقول: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ ، فقرأ هؤلاء الكلمات حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين، أطال فيهما القيام، والركوع، والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات: ست ركعات، كل ذلك يستاك ويتوضأ، ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث، فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول: اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم أعطني نورا» .

وله في أخرى: «أنه بات عند النبي – صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فقام نبي الله – صلى الله عليه وسلم- من آخر الليل، فخرج فنظر إلى السماء، فتلا هذه الآية في آل عمران: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ حتى بلغ ﴿فقنا عذاب النار﴾ [آل عمران: ١٩٠] ثم رجع إلى البيت فتسوك، وتوضأ، ثم قام فصلى، ثم اضطجع، ثم قام فخرج فنظر إلى السماء، ثم تلا هذه الآية، ثم رجع فتسوك، فتوضأ، ثم قام فصلى» .

وله في أخرى قال: «بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة، فقام النبي – صلى الله عليه وسلم- يصلي متطوعا من الليل، فقام إلى القربة فتوضأ، وقام يصلي، فقمت، فلما رأيته صنع ذلك، فتوضأت من القربة، ثم قمت إلى شقه الأيسر، فأخذ بيدي -[٨٧]- من وراء ظهره، يعدلني كذلك من وراء ظهره إلى شقه الأيمن، قلت: أفي تطوع كان ذلك؟ قال: نعم» .

وأخرج الموطأ الرواية الرابعة التي فيها ذكر الوسادة.

وأخرج أبو داود الرابعة، ورواية البخاري، ومسلم المفردتين، وزاد في آخر رواية البخاري: «ثم قام فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى الغداة» ، ولم يذكر قبل النوم والغطيط «أنه صلى ركعتين بعد الخمس» .

وله في أخرى: قال كريب: «سألت ابن عباس: كيف كانت صلاة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- بالليل؟ قال: بت عنده ليلة، وهو عند ميمونة، فنام حتى إذا ذهب ثلث الليل أو نصفه استيقظ، فقام إلى شن فيه ماء فتوضأ، وتوضأت معه، ثم قام، فقمت إلى جنبه

على يساره، فجعلني على يمينه، ثم وضع يده على رأسي، كأنه يمس أذني، كأنه يوقظني، فصلى ركعتين خفيفتين، قلت: قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة، ثم سلم، ثم صلى، حتى إذا صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر، ثم نام، فأتاه بلال، فقال: الصلاة يا رسول الله، فقام فركع ركعتين، ثم صلى للناس» .

وفي أخرى له قال: «بت عند ميمونة، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بعد ما أمسى، فقال: أصلى الغلام؟ قالوا: نعم. فاضطجع، حتى إذا مضى من -[٨٨]- الليل ما شاء الله، قام فتوضأ، ثم صلى سبعا - أو خمسا - أوتر بهن، ولم يسلم إلا في آخرهن» .

وله في أخرى قال: «بت ليلة عند النبي - صلى الله عليه وسلم-، فلما استيقظ من منامه أتى طهوره فأخذ سواكه فاستاك، ثم تلا هذه الآيات: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ [آل عمران: ١٩٠] حتى قارب أن يختم السورة أو ختمها، ثم توضأ وأتى مصلاه، فصلى ركعتين، ثم رجع إلى فراشه، فنام ما شاء الله، ثم استيقظ، ففعل مثل ذلك، ثم رجع إلى فراشه، ثم استيقظ، ففعل مثل ذلك، كل ذلك يستاك ويصلي ركعتين، ثم أوتر» .

وفي رواية: «فتسوك وتوضأ، وهو يقول: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل ... ﴾ حتى ختم السورة» .

وله في أخرى قال: «بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم-، فصلى ثلاث عشرة ركعة، منها ركعتا الفجر، حزرت قيامه في كل ركعة بقدر: ﴿يا أيها المزمل﴾ » ، ولم يقل أحد رواته: «منها ركعتا الفجر» .

وله في أخرى قال: «بت في بيت خالتي ميمونة، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم- من الليل، فأطلق شناق القربة، فتوضأ، ثم أوكأ القربة، ثم قام إلى -[٨٩]- الصلاة، فقمت فتوضأت كما توضأ، ثم جئت فقمت عن يساره، فأخذني بيمينه، فأدارني من ورائه، فأقامني عن يمينه، فصليت معه» .

وله في أخرى أخرجها عقيب روايته التي هي مثل الرواية الرابعة من روايتي البخاري، ومسلم، قال: وفي رواية بهذه القصة: «قال: قام فصلى ركعتين ركعتين، حتى صلى ثماني ركعات، ثم أوتر بخمس لم يجلس فيهن» .

وأخرج النسائي الرواية الرابعة من روايتي البخاري، ومسلم.

وله في أخرى عن كريب قال: «سألت ابن عباس عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ فوصف أنه صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر، ثم نام حتى استثقل، فرأيته ينفخ، فأتاه بلال، فقال: الصلاة يا رسول الله، فقام فصلى ركعتين، وصلى بالناس ولم يتوضأ» .

وله في أخرى قال: «كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم-، فقام فتوضأ واستاك، وهو يقرأ هذه الآية حتى فرغ منها: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ ثم صلى ركعتين، ثم عاد (رَحِمَهُ اللَّهُ٤) ، فنام حتى سمعت نفخه، ثم قام فتوضأ واستاك، ثم صلى ركعتين، ثم نام، ثم قام فتوضأ واستاك، وصلى ركعتين، وأوتر بثلاث» . -[٩٠]-

وفي أخرى: «أنه قام. وذكر نحوه» . وزاد في آخره: «ثم صلى ركعتين» .

وفي أخرى قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يحيي من الليل ثماني ركعات، ويوتر بثلاث، ويصلي ركعتين قبل صلاة الفجر» .

وأخرج الترمذي من هذا الحديث رواية واحدة مختصرة، قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة» .

وحيث لم يجئ له إلا هذا القدر أثبتناه في المتن، ولم نعلم له علامة لأجل قلته (رَحِمَهُ اللَّهُ٥) . -[٩١]-

S (الشن) : القربة البالية، وجمعها: شنان.

(بشناقها) : الشناق الخيط الذي يشد به فم القربة.

(أبقيه) : بقيت الرجل أبقيه: إذا رقبته وانتظرته ورصدته.

(غطيطه - خطيطه) : الغطيط: صوت النائم، وكذلك خطيطه، هكذا جاء في الحديث «غطيطه - أو خطيطه» .

(الطهور) : بفتح الطاء: الماء يتوضأ به، ويتطهر به.

(أوكأ) : الإيكاء: شد فم القربة وغيرها.

رَحِمَهُ اللَّهُ________________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) في الأصل: وسبع. وما أثبتناه من مسلم المطبوع.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) قال النووي في " شرح مسلم ": قال العلماء: معناه: وذكر في الدعاء سبعا، أي سبع كلمات نسيتها، قالوا: والمراد بالتابوت: الأضلاع وما يحويه من القلب وغيره، تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه المتاع، أي وسبعا في قلبي، ولكن نسيتها. والقائل: " لقيت بعض ولد العباس "، هو سلمة بن كهيل - يعني الراوي عن كريب مولى ابن عباس.
(رَحِمَهُ اللَّهُ٣) في المطبوع: عن أبي حمزة، وهو تصحيف.
(رَحِمَهُ اللَّهُ٤) في المطبوع: ثم دعا، وهو تحريف.
(رَحِمَهُ اللَّهُ٥) رواه البخاري ١ / ١٨٩ و ١٩٠ في العلم، باب السمر في العلم، وفي الوضوء، باب التخفيف في الوضوء، وباب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، وفي الجماعة، باب يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا اثنين، وباب إذا قام الرجل عن يسار الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما، وباب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قومه فأمهم، وباب إذا قام الرجل عن يسار الإمام خلفه وحوله الإمام إلى يمينه تمت صلاته، وباب ميمنة المسجد والإمام، وفي صفة الصلاة، باب وضوء الصبيان، وفي الوتر، باب ما جاء في الوتر، وفي العمل في الصلاة، باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة، وفي تفسير سورة آل عمران، باب قوله: ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ ، وباب قوله: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾ ، وباب ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ ، وباب ﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان﴾ ، وفي اللباس، باب الذوائب، وفي الأدب، باب رفع البصر إلى السماء، وفي الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، وفي التوحيد، باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرها من الخلائق، ومسلم رقم (٧٦٣) في صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، والموطأ ١ / ١٢١ و ١٢٢ في صلاة الليل، باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر، وأبو داود رقم (٥٨) في الطهارة، باب السواك لمن قام من الليل - [٩١]- و ٦١٠ و ٦١١ في الصلاة، باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان، ورقم (١٣٥٣) و (١٣٥٤) و (١٣٥٥) و (١٣٥٦) و (١٣٥٧) و (١٣٦٤) و (١٣٦٥) و (١٣٦٧) في الصلاة، باب صلاة الليل، والنسائي ٢ / ٣٠ في الأذان، باب إيذان المؤذنين الأئمة بالصلاة و ٢ / ٢١٨ في الافتتاح، باب الدعاء في السجود و ٣ / ٢١٠ و ٢١١ في قيام الليل، باب ذكر ما يستفتح به القيام و ٣ / ٢٣٦ في قيام الليل، باب ذكر

الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر.

Mصحيح:

- رواه عن ابن عباس، كريب مولاه:

١- أخرجه مالك في «الموطأ» صفحة (٩٥) . وأحمد (٢٤٢/١) (٢١٦٤) قال: قرأت على عبد الرحمن: عن مالك. وفي (٣٥٨/١) (٣٣٧٢) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن مالك. والبخاري (٥٧/١) قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك. وفي (٣٠/٢) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك. وفي (٧٨/٢) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك. وفي (٥١/٦) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس. وفي (٥٢/٦) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك. وفي (٥٢/٦) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك. ومسلم (١٧٩/٢) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك. (ح) وحدثني محمد بن سلمة المرادي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهري. وفي (١٨٠/٢) قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرنا الضحاك. وأبو داود (١٣٦٤) قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال. وفي (١٣٦٧) قال: حدثنا القعنبي، عن مالك. وابن ماجة (١٣٦٣) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس. والترمذي في «الشمائل» (٢٦٥) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس. (ح) وحدثنا إسحاق ابن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن، عن مالك. والنسائي (٣٠/٢) . وفي الكبرى (١٢٤٧ و ١٥٧٦) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا خالد، عن ابن أبي هلال. وفي (٢١٠/٣) قال: أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أنبأنا ابن القاسم، عن مالك. وفي الكبرى (١٢٤٦) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك. وابن خزيمة (١٦٧٥) قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي: أخبرنا مالك. (ح) وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه.

أربعتهم - مالك، وعياض، والضحاك، وسعيد بن أبي هلال - عن مخرمة بن سليمان.

٢- وأخرجه الحميدي (٤٧٢) قال: حدثنا سفيان. وأحمد (١/٢٢٠) (١٩١١ و ١٩١٢) قال: حدثنا سفيان. وفي (١/٢٤٤) (٢١٩٦) قال: حدثنا يونس، وحسن، قالا: حدثنا حماد بن سلمة. وفي (١/٣٣٠) (٣٠٦١) قال: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس. والبخاري (١/٤٦و٢١٧) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان. وفي (١/١٨٥) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا داود. ومسلم (٢/١٨٠) قال: حدثنا ابن أبي عمر، ومحمد بن حاتم، عن ابن عيينة. وابن ماجة (٤٢٣) قال: حدثنا أبو إسحاق الشافعي، إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثنا سفيان. والترمذي (٢٣٢) قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار. والنسائي (١/٢١٥) قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا داود. وابن خزيمة (٨٨٤) و (١٥٢٤ و ١٥٣٣) قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قالا: حدثنا سفيان.
أربعتهم - سفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، وحاتم بن أبي صغيرة، وداود بن عبد الرحمن - عن عمرو ابن دينار.

٣ - وأخرجه أحمد (١/٢٣٤) (٢٠٨٣ و ٢٠٨٤) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان. وفي (١/٢٨٣) (٢٥٥٩) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان. وفي (١/٢٨٤) (٢٥٦٧) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وفي (١/٣٤٣) (٣١٩٤) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان. والبخاري (٨/٨٦) (وفي «الأدب المفرد» (٦٩٥) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا ابن مهدي. عن سفيان. ومسلم (١/١٧٠) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان. وفي (٢/١٧٨) قال: حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، قال: حدثنا عبد الرحمن -يعني ابن مهدي - قال: حدثنا سفيان. وفي (٢/١٨٠) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد - وهو ابن جعفر -، قال: حدثنا شعبة. وفي (٢/١٨١) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق. (ح) وحدثني أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري، عن عقيل بن خالد. وأبو داود (٥٠٤٣) قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان. وابن ماجة (٥٠٨) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان. وابن ماجة

(٥٠٨) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، قال: سمعت سفيان يقول لزائدة بن قدامة: يا أبا الصلت، هل سمعت في هذا شيئا؟ فقال: حدثنا سلمة بن كهيل. والترمذي في «الشمائل» (٢٥٨) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان. والنسائي (٢/٢١٨) . وفي الكبرى (٦٢١) قال: أخبرنا هناد ابن السري، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق. وفي الكبرى «تحفة الأشراف» (٦٣٥٢) عن بندار، عن ابن مهدي، عن سفيان. وابن خزيمة (١٢٧) قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة. وفي (١٥٣٤) قال: حدثنا محمد بن بشار بندار، قال: حدثنا محمد - يعني ابن جعفر - قال: حدثنا شعبة.

خمستهم - سفيان، وشعبة، وسعيد، وعقيل، وزائدة - عن سلمة بن كهيل.

٤- وأخرجه أحمد (١/٢٥٧) (٢٣٢٥) قال: حدثنا عثمان بن محمد. «قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا منه» ، قال: حدثنا جرير. وأبو داود (١٦٥٤) قال: حدثنا محمد بن العلاء، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا محمد - هو ابن أبي عبيدة - عن أبيه.

كلاهما - جرير، وأبو عبيدة - عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد.

رواية أبي داود ذكرها عقب رواية حبيب بن أبي ثابت والتي تأتي في التخريج رقم (٩) وقال: نحوه. ولم يذكر الحديث بتمامه كما فعل مع حديث حبيب.

٥- وأخرجه أحمد (١/٣٦٤) (٣٤٣٧) قال: حدثنا ابن فضيل، قال: أخبرنا رشدين بن كريب.

٦- وأخرجه البخاري (١/١٧٩) قال: حدثنا أحمد. ومسلم (٢/١٧٩) قال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي. كلاهما - أحمد، وهارون - عن عبد الله بن وهب، قال: حدثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان. قال عمرو: فحدثت به بكير بن الأشج. فقال: حدثني كريب بذلك.

٧ - وأخرجه البخاري (٦/٥١ و٨/٥٩ و ٩/١٦٥) . ومسلم (٢/١٨٢) قال: حدثني أبو بكر بن إسحاق. كلاهما - البخاري، وأبو بكر - عن سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر.

٨ - وأخرجه مسلم (٢/١٨١) قال: حدثني إسحاق بن منصور، قال: حدثنا النضر بن

شميل. وابن ماجة (٥٠٨) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد.

كلاهما – النضر، ويحيى– عن شعبة، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن بكير، عن كريب، عن ابن عباس. قال سلمة: فلقيت كريبا فقال: قال ابن عباس. فذكر الحديث.

٩– وأخرجه أبو داود (١٦٥٣) قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي. والنسائي في الكبرى (١٢٤٨) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي كوفي. كلاهما – محمد بن عبيد، ومحمد بن إسماعيل – عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت.

وأوله: «عن ابن عباس، قال: بعثني أبي إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– في إبل أعطاها إياه من إبل الصدقة، فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة، وكانت ميمونة خالة ابن عباس، فأتى المسجد فصلى العشاء.....» . وذكر الحديث نحو حديثهم. «رواية أبي داود مختصرة على أوله» .

ثمانيتهم – مخرمة، وعمرو بن دينار، وسلمة بن كهيل، وسالم بن أبي الجعد، ورشدين، وبكير، وشريك، وحبيب بن أبي ثابت – عن كريب، فذكره.

الروايات مطولة ومختصرة.

– ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس:

١– أخرجه أحمد (٢١٥/١) (١٨٤٣) قال: حدثنا هشيم. وفي (٢٨٧/١) (٢٦٠٢) قال: حدثنا محمد ابن جعفر، قال: حدثنا شعبة. والبخاري (٢٠٩/٧ و٢١٠) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا الفضل بن عنبسة، قال: أخبرنا هشيم. (ح) وحدثنا قتيبة. قال: حدثنا هشيم. (ح) وحدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا هشيم. وأبو داود (٦١١) قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هشيم. كلاهما – شعبة، وهشيم – عن أبي بشر.

٢– وأخرجه أحمد (٣٤١/١) (٣١٦٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وفي (٣٤١/١) (٣١٧٠) قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا شعبة. وفي (٣٤١/١) (٣١٧٥) قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا شعبة. وفي (٣٥٤/١) (٣٣٢٤) قال: حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس. والدارمي (١٢٥٨) قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة. والبخاري (٤٠/١) قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة. وفي (١٧٨/١) قال: حدثنا

سليمان بن حرب. قال: حدثنا شعبة. وأبو داود (١٣٥٦) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا محمد بن قيس الأسدي. وفي (١٣٥٧) قال: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة. والنسائي في «الكبرى» (١٢٥٠) قال: أخبرنا عمرو بن يزيد، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا شعبة. كلاهما - شعبة، ومحمد بن قيس - عن الحكم ابن عتيبة.

٣ - وأخرجه أحمد (٣٦٠/١) (٣٣٨٩) . والبخاري (١٧٩/١) قال: حدثنا مسدد. والنسائي (٨٧/٢) وفي «الكبرى» (٧٩١) قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم. ثلاثتهم - أحمد، ومسدد، ويعقوب - عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير.

ثلاثتهم - أبو بشر، والحكم، وعبد الله بن سعيد - عن سعيد بن جبير، فذكره.

- ورواه عطاء، عن ابن عباس، قال:

١ - أخرجه الحميدي (٤٧٢) قال: حدثنا سفيان. وأحمد (٣٦٧/١) (٣٤٧٩) قال: حدثنا عبد الرزاق. وابن بكر. ومسلم (١٨٢/٢) قال: حدثني محمد بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن بكر.

ثلاثتهم - سفيان، وعبد الرزاق، وابن بكر - قالوا: حدثنا ابن جريج.

٢ - وأخرجه أحمد (٢٤٩/١) (٢٢٤٥) قال: حدثنا إسحاق بن يوسف وفي (١٤٧/١) (٣٢٤٣) قال: حدثنا يحيى. ومسلم (١٨٣/٢) قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا أبي. وأبو داود (٦١٠) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى. والنسائي في الكبرى (٨٢٧) قال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله.

أربعتهم - إسحاق، وعبد الله بن نمير، ويحيى، وعبد الله بن المبارك - عن عبد الملك بن أبي سليمان.

٣ - وأخرجه مسلم (١٨٣/٢) قال: حدثني هارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا وهب بن جرير، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت قيس بن سعد.

ثلاثتهم - ابن جريج، وعبد الملك، وقيس - عن عطاء، فذكره.

- ورواه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس:

١- أخرجه أحمد (٣٧٣/١) (٣٥٤١) قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو عوانة. وعبد بن حميد (٦٧٢) قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة. ومسلم (١٨٢/٢) قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن فضيل. وأبو داود (٥٨ و ١٣٥٣) قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا هشيم. وفي (١٣٥٣) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن فضيل. وفي (١٣٥٤) قال: حدثنا وهب بن بقية، عن خالد. والنسائي (٢٣٧/٣) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا حسين، عن زائدة. وابن خزيمة (٤٤٨) قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا ابن فضيل. وفي (٤٤٩) قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبوعوانة. خمستهم - أبو عوانة، وزائدة، ومحمد بن فضيل، وهشيم، وخالد - عن حصين بن عبد الرحمن.

٢- وأخرجه أحمد (٣٥٠/١) (٣٢٧١) . والنسائي (٢٣٦/٣) . وفي الكبرى (١٢٥٣) قال: أخبرنا محمد ابن رافع. كلاهما - أحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع - قالا: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان.

كلاهما - حصين، وسفيان - عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، فذكره.

* أخرجه النسائي (٢٣٧/٣) . وفي الكبرى (١٢٥٤) قال: أخبرنا محمد بن جبلة، قال: حدثنا معمر ابن مخلد - ثقة - قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن ابن عباس، قال: استيقظ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فاستن ... وساق الحديث.

لم يقل محمد بن علي: «عن أبيه» .

- ورواه أبو المتوكل، أن ابن عباس حدثه.

أخرجه أحمد (٢٧٥/١) (٢٤٨٨) و (٣٥٠/١) (٣٢٧٦) . ومسلم (١٥٢/١) قال: حدثنا عبد بن حميد.

كلاهما - أحمد، وعبد - قالا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، قال: حدثنا أبو المتوكل، فذكره.

- رواه أبو نضرة، عن ابن عباس، قال.

أخرجه ابن خزيمة (١١٠٣) قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - وفي (١١٢١) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا إسماعيل بن علية.

كلاهما - بشر، وإسماعيل - عن سعيد بن يزيد - وهو أبو مسلمة - عن أبي نضرة، فذكره.

- ورواه عبد المطلب، عن ابن عباس:.

أخرجه أحمد (٣٤٧/١) (٣٢٤٣) قال: حدثنا يحيى، عن عبد المطلب، فذكره.

- ورواه الشعبي، عن ابن عباس.

أخرجه أحمد (٢٦٨/١) (٢٤١٣) قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، وعبد الصمد، قالا: حدثنا ثابت. والبخاري (١٨٥/١) قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا ثابت بن يزيد. وابن ماجة (٩٧٣) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد.

كلاهما - ثابت، وعبد الواحد - قالا: حدثنا عاصم، عن الشعبي، فذكره.

- ورواه حبيب، عن ابن عباس.

أخرجه أحمد (٣٧١/١) (٣٥١٤) قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا كامل، عن حبيب، فذكره.

- ورواه إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، قال.

أخرجه أحمد (٢٨٤/١) (٢٥٧٢) [قال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخطه، قال:] حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني محمد بن ثابت العبدي العصري، قال: حدثنا جبلة بن عطية، عن إسحاق بن عبد الله، فذكره.

- ورواه سعيد بن جبير، أن ابن عباس حدثه.

أخرجه أبو داود (١٣٥٨) قال: حدثنا قتيبة. والنسائي في «الكبرى» (١٢٥١) قال: أخبرني محمد بن علي بن ميمون الرقي، قال: حدثنا القعنبي.

كلاهما -قتيبة، والقعنبي - قالا: حدثنا عبد العزيز - هو ابن محمد الدراوردي - عن عبد المجيد - هو ابن سهيل - عن يحيى بن عباد، عن سعيد بن جبير، فذكره.

- ورواه أبو سفيان طلحة بن نافع، عن عبد الله بن عباس، قال:.

أخرجه ابن خزيمة (١٠٩٣) قال: حدثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني، قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن أبي سفيان، فذكره.." (١)

٤٨. "٤٢٨٩ - (خ م ط د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه -: قال: -[١٩٦]- «أصابت الناس سنة على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فبينما النبي - صلى الله عليه وسلم- يخطب يوم الجمعة قام أعرابي، فقال: يا رسول الله هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة، فوالذي نفسي بيده، ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت السحاب يتحادر على لحيته، فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد، والذي يليه، حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي - أو قال: غيره - فقال: يا رسول الله، تهدم البناء، وغرق المال، فادع الله لنا، فرفع يديه فقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت، وصارت المدينة مثل الجوبة، وسال وادي قناة (رَحِمَهُ اللَّهُ١) شهرا، ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود» .

وفي أخرى: «أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم- قائم يخطب، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قائما، ثم قال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يغيثنا (رَحِمَهُ اللَّهُ٢) ، قال: فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يديه، ثم قال: اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا. قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع -[١٩٧]- من بيت ولا دار، قال: وطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت. قال: فلا والله، ما رأينا الشمس سبتا (رَحِمَهُ اللَّهُ٣) . قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم- قائم يخطب، فاستقبله قائما، فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا، قال: فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يديه، ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام

(١) جامع الأصول، ابن الأثير، أبو السعادات ٨٠/٦

والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر، قال: فانقلعت (رَحِمَهُ اللَّهُ٤) وخرجنا نمشي في الشمس، قال شريك: فسألت أنس بن مالك: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري» .

وفي أخرى قال: «كان النبي – صلى الله عليه وسلم- يخطب يوم الجمعة، فقام الناس، فصاحوا، فقالوا: يا رسول الله، قحط المطر، واحمرت الشجر، وهلكت البهائم، فادع الله أن يسقينا، فقال: اللهم اسقنا – مرتين- وايم الله، ما نرى في السماء قزعة من سحاب، فنشأت سحابة فأمطرت، ونزل عن المنبر فصلى بنا، فلما انصرف لم تزل تمطر إلى الجمعة التي تليها، فلما قام رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يخطب صاحوا إليه: تهدمت البيوت، وانقطعت السبل، فادع الله يحبسها عنا، فتبسم رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا، -[١٩٨]- وتكشطت المدينة، فجعلت تمطر حولها، ولا تمطر بالمدينة قطرة، فنظرت إلى المدينة، وإنها لفي مثل الإكليل» . أخرجه البخاري، ومسلم.

وأخرجه البخاري مختصرا قال: «بينما رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يخطب يوم الجمعة، إذ جاء رجل، فقال: يا رسول الله قحط المطر، فادع الله أن يسقينا، فدعا فمطرنا، فما كدنا أن نصل إلى منازلنا، وما زلنا نمطر إلى الجمعة المقبلة، قال: فقام ذلك الرجل – أو غيره – فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يصرفه عنا، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: اللهم حوالينا ولا علينا، قال: فلقد رأيت السحاب يتقطع يمينا وشمالا، يمطرون، ولا يمطر أهل المدينة» .

وله في أخرى طرف قال: «بينما النبي – صلى الله عليه وسلم- يخطب يوم الجمعة، إذ قام رجل، فقال: يا رسول الله، هلك الكراع (رَحِمَهُ اللَّهُ٥) ، هلك الشاء، فادع الله أن يسقينا، فمد يديه فدعا» .

وله طرف آخر: «رفع النبي – صلى الله عليه وسلم- يديه حتى رأيت بياض إبطيه» .

وله في أخرى قال: «أتى رجل أعرابي من أهل البدو إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يوم الجمعة، فقال: يا رسول الله، هلكت المواشي، هلك العيال، هلك الناس، فرفع رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يديه يدعو، ورفع الناس أيديهم مع -[١٩٩]- رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، يدعون قال: فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا، فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى، فأتى الرجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول

الله، بشق المسافر، ومنع الطريق» .

وأخرجه مسلم مختصرا قال: «جاء أعرابي إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– يوم الجمعة، وهو على المنبر ... » **واقتص الحديث**. وزاد «ورأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى» .

وله في أخرى بنحوه، وزاد: «فألف الله بين السحاب وملأتنا (ﷺ٦) ، حتى رأيت الرجل الشديد تهمه نفسه أن يأتي أهله» .

وفي كتاب الحميدي: «وملأتنا» ، وفي كتاب مسلم: «وملتنا» ، والذي وجدته في كتاب رزين: «وهلتنا» .

وأخرجه البخاري، والموطأ قال: «جاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فقال: يا رسول الله، هلكت المواشي، وتقطعت السبل، فادع الله، فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة. قال: فجاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فقال: يا رسول الله، تهدمت البيوت، وانقطعت السبل، وهلكت المواشي، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: اللهم ظهور الجبال والآكام، وبطون الأودية، ومنابت الشجر، قال: فانجابت عن المدينة انجياب الثوب» .

وأخرجه أبو داود قال: «أصاب أهل المدينة قحط على عهد –[٢٠٠]– رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فبينا هو يخطبنا يوم جمعة، إذ قام رجل، فقال: يا رسول الله هلك الكراع، وهلك الشاء، فادع الله أن يسقينا، فمد يده، ودعا، قال أنس: وإن السماء لمثل الزجاجة، فهاجت ريح، ثم أنشأت سحابا، ثم اجتمع، ثم أرسلت السماء عزاليها، فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا، فلم نزل نمطر إلى الجمعة الأخرى، فقام إليه ذلك الرجل – أو غيره – فقال: يا رسول الله، تهدمت البيوت، فادع الله أن يحبسه، فتبسم رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، ثم قال: حوالينا، ولا علينا، فنظرت إلى السحاب يتصدع حول المدينة، كأنه إكليل» .

وفي أخرى له نحوه، وفيه: «وقال: فرفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم– يديه حذاء وجهه، فقال: اللهم اسقنا ... » وساق نحوه. هكذا قال أبو داود، ولم يذكر لفظه.

وأخرج النسائي الرواية الأولى، والثانية، ولم يذكر في أولها «من باب كان نحو دار القضاء» ،

وأخرج الرواية الثالثة، وأخرج رواية الموطأ.
وأخرج رواية أبي داود الثانية، إلا أن أبا داود لم يذكر لفظها.
وذكر النسائي قال: «بينا نحن في المسجد يوم الجمعة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم- يخطب الناس، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، تقطعت السبل، وهلكت الأموال، وأجدبت البلاد، فادع الله أن يسقينا، فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[٢٠١]- يديه حذاء وجهه، فقال: اللهم اسقنا، فوالله ما نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن المنبر حتى أوسعنا مطرا، وأمطرنا ذلك اليوم إلى الجمعة الأخرى، فقام رجل - لا أدري: هو الذي قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم-: استسق لنا، أم لا؟ فقال: يا رسول الله، انقطعت السبل، وهلكت الأموال من كثرة الماء، فادع الله أن يمسك عنا الماء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: اللهم حوالينا ولا علينا، ولكن على الجبال، ومنابت الشجر. قال: والله ما هو إلا أن تكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بذلك: تمزق السحاب حتى ما نرى منه شيئا» .
وله في أخرى قال: «قحط المطر عاما، فقام بعض المسلمين إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- في يوم جمعة، فقال: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. قال: فرفع يديه وما نرى في السماء سحابة، فمد يديه، حتى رأيت بياض إبطيه، يستسقي الله عز وجل. قال: فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها، قالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان. قال: فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لسرعة ملالة ابن آدم، وقال بيديه: اللهم حوالينا، ولا علينا، فتكشطت عن المدينة» (ﰆ٧) . -[٢٠٢]-
S (سنة) : السنة هاهنا: الجدب والغلاء.
(المال) : أراد بالمال: المواشي.
(قزعة) : القزعة - بالتحريك -: القطعة من الغيم، والجمع: قزع.
(الجوبة) : الموضع المنخفض من الأرض.
(بالجود) : الجود - بفتح الجيم -: المطر الغزير.
(أغثنا) : الإغاثة: الإعانة. والمراد به: إعانتهم بإنزال المطر، وليس [هو] من الغيث، فإن

فعل الغيث ثلاثي، تقول: غاث الغيث الأرض: إذا أصابها، وغاث الله البلاد يغيثها غيثا، وغيثت الأرض تغاث، والسؤال منه: غثنا، ومن الغوث: أغثنا.

(الآكام) : جمع أكمة، وهي الرابية المرتفعة من الأرض. -[٢٠٣]-

(الظراب) : جمع ظرب، وهي صغار الجبال والتلال.

(قحوط) المطر: احتباسه وتأخره. يقال: قحط المطر وقحط بالفتح والكسر. وأقحط القوم: إذا أصابهم القحط، وهو الجدب، وقحطوا على ما لم يسم فاعله.

(تكشطت عن المدينة) : الكشط والقشط واحد، وهو قلع الشيء وإزالته. والمراد: انكشاف الغيم عن المدينة.

(بشق) : المسافر بالباء الموحدة، أي: اشتد.

وقال الخطابي: بشق ليس بشيء، إنما هو «لثق» من اللثق وهو الوحل، قال: ويحتمل أن يكون «مشق» أي: صار مزلة وزلقا، والميم والباء متقاربان، وقال غيره: إنما هو بالباء، من قولهم: بشقت الثوب وبشكته: إذا قطعته في خفة، أي: قطع بالمسافر، وجائز أن يكون بالنون من قولهم: نشق الظبي في الحبالة، أي: علق فيها، ورجل بشق: إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يتخلص منها.

(الإكليل) : ما أطاف بالرأس: من عصابة مزينة بجوهر أو خرز ونحوه، أراد: أن الغيم تقطع عن وسط السماء، وصار في آفاقها كالإكليل، وكل شيء أحدق بشيء وأطاف به فهو إكليل له.

(الملاء) : جمع ملاءة، وهي الإزار، شبه تمزيق الغيم وانضمام بعضه -[٢٠٤]- إلى بعض، وانحساره عن المدينة: بالإزار إذا جمعت أطرافه وطوي.

(ملتنا) : الذي جاء في كتاب الحميدي «ملأتنا» . وفي كتاب مسلم «ملتنا» ولم يتعرض الحميدي في غريبه لشرحها، والذي جاء في كتاب رزين «هلتنا» يعني السحاب، وهو أقرب إلى المعنى، والله أعلم.

وهذه اللفظة لم تجئ إلا في رواية مسلم، ولا أعرف معناها، ونحن نرويها كما سمعناها إلى أن نعرف لها معنى.

(السبل) : جمع سبيل، وهي الطريق.

(المواشي) : جمع ماشية، وهي الغنم والبقر والإبل السائمة.

(انجابت) : أي: انكشفت وتقطعت.

(عزاليها) : العزالي: جمع العزلاء، وهي فم المزادة.

(أجدبت) : أجدبت البلاد: إذا وقع فيها الجدب، وهو ضد الخصب، وذلك إذا تأخر الغيث، ولم تنبت الأرض، فغلت الأسعار.

رحمه الله________

(رحمه الله١) اسم لواد من أودية المدينة، وعليه زروع لهم.

(رحمه الله٢) بالرفع، أي: فهو يغيثنا، وهذه رواية الأكثر، وفي بعض الروايات: أن يغيثنا، بالنصب، وفي بعضها: يغثنا، بالجزم، والكل صواب.

(رحمه الله٣) وقع للأكثر بلفظ السبت، يعني أحد الأيام، والمراد به: الأسبوع، وهو من تسمية الشيء باسم بعضه، كما يقال: جمعة.

(رحمه الله٤) لفظه في البخاري: فأقلعت، وهما بمعنى، أي: فأمسكت السحابة الماطرة.

(رحمه الله٥) الكراع: اسم لجميع الخيل.

(رحمه الله٦) في مسلم المطبوع: ومكثنا.

(رحمه الله٧) رواه البخاري ٢ / ٤١٧ في الاستسقاء، باب الاستسقاء في المسجد الجامع، وباب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، وباب الاستسقاء على المنبر، وباب من اكتفى بصلاة -[٢٠٢]- الجمعة في الاستسقاء، وباب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر، وباب ما قيل: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة، وباب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم، وباب الدعاء إذا كثر المطر، حوالينا ولا علينا، وباب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته، وفي الأنبياء، باب علامات النبوة في الإسلام، وفي الجمعة، باب رفع اليدين في الخطبة، وباب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة، وفي الأدب، باب التبسم والضحك، وفي الدعوات، باب الدعاء غير مستقبل القبلة، ومسلم رقم (٨٩٧) في الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، والموطأ ١ / ١٩١ في الاستسقاء، باب ما جاء في الاستسقاء، وأبو داود رقم (١١٧٤) و (١١٧٥) في الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء، والنسائي ٣ / ١٥٤ و ١٥٥ في الاستسقاء،

باب متى يستسقي الإمام، وباب كيف يرفع، وباب ذكر الدعاء، وباب مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره، وباب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر.

Mصحيح:

١- أخرجه أحمد (٢٥٦/٣) قال: حدثنا علي بن إسحاق. والبخاري (٤٠/٢) قال: حدثنا محمد، هو ابن مقاتل.

كلاهما - علي، وابن مقاتل - قالا: أخبرنا عبد الله، هو ابن المبارك.

٢- وأخرجه البخاري (١٥/٢) قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر. ومسلم (٢٥/٣) قال: حدثنا داود بن رشيد. والنسائي (١٦٦/٣) قال: أخبرنا محمود بن خالد.

ثلاثتهم - إبراهيم، وداود، ومحمود - قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم.

٣- وأخرجه البخاري (٣٧/٢) قال: حدثنا الحسن بن بشر، قال: حدثنا معافى بن عمران.

ثلاثتهم - ابن المبارك، والوليد، ومعافي - عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، فذكره.

والرواية الثانية:

١- أخرجها مالك في الموطأ (١٣٥) . والبخاري (٣٦/٢) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة. وفي (٣٦/٢) قال: حدثنا إسماعيل. وفي (٣٧/٢) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف. والنسائي. (١٥٤/٣) قال: أخبرنا قتيبة.

أربعتهم- عبد الله بن مسلمة، وإسماعيل بن أبي أويس، وعبد الله بن يوسف، وقتيبة - عن مالك بن أنس.

٢- وأخرجه البخاري (٣٤/٢) قال: حدثنا محمد، هو ابن سلام، قال: حدثنا أنس بن عياض.

٣- وأخرجه البخاري (٣٥/٢) قال: حدثنا قتيبة. ومسلم (٢٤/٣) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى ابن أيوب، وقتيبة. وابن حجر، والنسائي (١٦١/٣) . وابن خزيمة (١٧٨٨) . كلاهما عن علي بن حجر.

أربعتهم - قتيبة، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وابن حجر - قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر.

٤- وأخرجه أبو داود (١١٧٥) . والنسائي (١٥٩/٣) . كلاهما عن عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن سعيد المقبري.

أربعتهم - مالك، وأنس بن عياض، وإسماعيل بن جعفر، والمقبري - عن شريك، فذكره.

والرواية الثالثة:

١- أخرجها أحمد (١٠٤/٣) قال: حدثنا ابن أبي عدي.

٢- وأخرجه أحمد (١٨٧/٣) قال: حدثنا عبيدة بن حميد.

٣- وأخرجه عبد بن حميد (١٤١٧) قال: أخبرنا يزيد بن هارون.

٤- وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦١٢) . وفي رفع اليدين (٩٣) قال: حدثنا محمد بن سلام.

والنسائي (١٦٥/٣) . وابن خزيمة (١٧٨٩) .

كلاهما عن علي بن حجر.

كلاهما - محمد بن سلام، وابن حجر - عن إسماعيل بن جعفر.

٥- وأخرجه ابن خزيمة (١٧٨٩) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وعلي بن الحسين الدرهمي: قالا: حدثنا خالد بن الحارث.

خمستهم - ابن أبي عدي، وعبيدة، وابن هارون، وإسماعيل، وخالد - عن حميد، فذكره.

وبنحوه:

١- أخرجه أحمد (١٩٤/٣) قال: حدثنا بهز، (ح) وحدثنا حجاج. وعبد بن حميد (١٢٨٢) قال: حدثني هاشم بن القاسم. ومسلم (٢٥/٣) قال: حدثناه أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة.

أربعتهم - بهز، وحجاج، وهاشم، وأبو أسامة - عن سليمان بن المغيرة..

٢- وأخرجه أحمد (٢٧١/٣) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة.

٣- وأخرجه البخاري (١٥/٢) (٢٣٦/٤) وأبو داود (١١٧٤) قالا - البخاري، وأبو داود: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد.

٤- وأخرجه البخاري (٣٧/٢) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي. ومسلم (٢٥/٣) قال: حدثني عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي. والنسائي (١٦٠/٣) .

وابن خزيمة (١٤٢٣) .

كلاهما عن محمد بن عبد الأعلى.

ثلاثتهم – المقدمي، وعبد الأعلى، ومحمد – قالوا: حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر.

أربعتهم – سليمان، وحماد، ويونس، وعبيد الله – عن ثابت، فذكره.

وبنحوه:

١– أخرجه أحمد (٣/٢٥٧) قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله.

٢– وأخرجه البخاري (٢/١٥) وفي (٤/٢٣٦) . وأبو داود (١١٧٤) قالا: حدثنا مسدد.

كلاهما – عبد الله، ومسدد – عن حماد بن زيد، عن عبد العزيز، فذكره.

ورواية مسلم المختصرة. أخرجها (٣/٢٥) قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، أن حفص بن عبيد الله حدثه، فذكره.

والرواية الأخيرة أخرجها النسائي (٣/١٦٠) . وابن خزيمة (١٤١٧) .

كلاهما عن محمد بن بشار، قال: حدثني أبو هشام المغيرة بن سلمة، قال: حدثني وهيب، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، فذكره.." (١)

٤٩. "قال أبو علي بن السكن: حدثنا محمد بن زياد بن حبيب الحضرمي، حدثنا عيسى بن حماد، زغبة حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر شاربها حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ".

فتبين بهذا أن رواية ابن شهاب عن أبي بكر فيها ذكر " النهبة "، وعقيل حافظ، وقد أردف مسلم رواية عقيل هذه إلا أنه قال فيه: فاقتص الحديث بمثله، مع ذكر النهبة، ولم يقل: " ذات شرف "، فلم يكن في ذلك الرفع نصا، لاحتمال أن يكون معنى قوله بمثله، أي مثل ما تقدم من احتمال الرفع، والوقف.

---

(١) جامع الأصول، ابن الأثير، أبو السعادات ١٩٥/٦

وبقي عليه لفظ " ذات شرف " فإنه إنما يوجد مرفوعا من رواية الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، وأبي بكر بن عبد الرحمن، من رواية الأوزاعي عنه، ذكره النسائي في كتاب الرجم، وذكره أيضا في كتاب القطع في السرقة، من رواية الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وهو صحيح من الطريقين /.

ووقع في هذا اللفظ خلاف ننبه عليه وإن لم يكن مما نحن فيه لنفرغ من ذكره في موضع واحد، وذلك أن بعضهم رواه بالسين المهملة، وبه ذكره الحربي في غريب الحديث، وعليه فسره، وأورده من رواية ابن أبي أوفى فقال:." (١)

٥٠. "قال فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئبا حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد الله ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين إسناده صحيح

١٨٠٨ - وأخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي الضرير بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم بن منصور أبنا محمد بن إبراهيم بن المقريء أبنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي ثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ثابت عن أنس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله إن لي بمكة دارا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك **واقتص الحديث** بنحو حديث أحمد وزاد في قثم وكان شبية بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد ومحمد بن أبي عمر العدني وإسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق." (٢)

٥١. "الحَدِيث يذكر مَعَ ذكر النهبة وَلم يذكر ذَات شرف

وَقَوله يذكر وَقع من غير هَاء الضَّمِير فإمَّا أَن يُقَال حذفهَا مَعَ إرادتها وَإِمَّا أَن يقْرَأ يذكر بِضَم

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان الفاسي ٢٨٦/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ١٨٥/٥

أوله وَفتح الْكَاف على مَا لم يسم فَاعله على أَنه حَال أَي **اقْتصّ الحَدِيث** مَذْكُورا مَعَ ذكر النهبة فَإِنَّمَا لم نكتف بِهَذَا فِي الِاسْتِدْلَال على كَون ذكر النهبة من قَول رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لِأَنَّهُ قد يعد ذَلِك من قبيل المدرج فِي الحَدِيث عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من كَلَام بعض رُوَاته اسْتِدْلَالا بقول من فصل فَقَالَ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَة يلْحق مَعَهُنَّ على مَا عرف مثله فِي نوع المدرج الَّذِي بَيناهُ فِي كتَابنَا فِي أَنْوَاع عُلُوم الحَدِيث

وَمَا رَوَاهُ أَبُو نعيم الْحَافِظ يرْتَفع عَن أَن يتَطَرَّق إِلَيْهِ هَذَا الِاحْتِمَال وَظهر بذلك أَن قَول أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَة يلْحق مَعَهُنَّ مَعْنَاهُ يلْحقهَا رِوَايَة لَا من عِنْد نَفسه وَكَأن أَبَا بكر خصصها بذلك لكَونه بلغه أَن غَيره لَا يَرْوِيهَا وَآيَة ذَلِك مَا ترَاهُ من رِوَايَة مُسلم الحَدِيث من رِوَايَة يُونُس وَعقيل عَن ابْن شهَاب عَن أبي سَلمَة وَابْن الْمسيب عَن أبي هُرَيْرَة من غير ذكر النهبة." (١)

٥٢. "أو التصنيف غلط لا شك فيه فالصواب الذى قاله الجماهير أنه يرويه على صواب ولا يغيره فى الكتاب بل ينبه عليه حال الرواية فى حاشية الكتاب فيقول كذا وقع والصواب كذا

فصل اذا روى الشيخ الحديث باسناد ثم أتبعه اسنادا آخر وقال عند انتهاء الاسناد مثله او نحوه فأراد السامع أن يروى المتن بالاسناد الثانى مقتصرا عليه فالاظهر منعه وهو قول شعبة وقال سفيان الثورى يجوز بشرط أن يكون الشيخ المحدث ضابطا متحفظا مميزا بين الالفاظ وقال يحيى بن معين يجوز ذلك فى قوله مثله ولا يجوز فى نحوه قال الخطيب البغدادى الذى قاله بن معين بناء على منع الرواية بالمعنى فأما على جوازها فلا فرق وكان جماعة من العلماء يحتاطون فى مثل هذا فاذا أرادوا رواية مثل هذا أو أورد أحدهم الاسناد الثانى ثم يقول مثل حديث قبله متنه كذا ثم يسوقه واختار الخطيب هذا ولا شك فى حسنه أما اذا ذكر الاسناد وطرفا من المتن ثم قال وذكر الحديث أو قال **واقتص الحديث** أو قال الحديث أو ما أشبهه فأراد السامع أن يروى عنه الحديث بكماله فطريقه أن يقتصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول والحديث بطوله كذا ويسوقه إلى آخره فان أراد أن يرويه مطلقا ولا يفعل ما ذكرناه فهو أولى

(١) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص/٢٢٧

بالمنع مما سبق فى مثله ونحوه وممن نص على منعه الاستاذ أبو إسحاق الاسفرايني الشافعى وأجازه أبو بكر الاسماعيلى بشرط أن يكون السامع والمسمع عارفين ذلك الحديث وهذا الفصل مما تشتد الحاجة إلى معرفته للمعتنى بصحيح مسلم لكثرة تكرره فيه والله أعلم

(فصل)

اذا قدم بعض المتن على بعض اختلفوا فى جوازه على جواز الرواية بالمعنى فان جوزناها جاز والا فلا وينبغى أن يقطع بجوازه ان لم يكن المقدم مرتبطا بالمؤخر وأما اذا قدم المتن على الاسناد وذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقى الاسناد متصلا حتى وصله بما ابتدأ به فهو حديث متصل والسماع صحيح فلو أراد من سمعه هكذا أن يقدم جميع الاسناد فالصحيح الذى قاله بعض المتقدمين القطع بجوازه وقيل فيه خلاف كتقديم بعض المتن على بعض فصل اذا درس بعض الاسناد أو المتن جاز أن يكتبه من كتاب غيره ويرويه اذا عرف صحته وسكنت نفسه إلى أن ذلك الساقط هذا هو الصواب الذى قاله المحققون ولو بينه فى حال الرواية فهو أولى أما اذا وجد فى كتابه كلمة غير مضبوطة أشكلت عليه فانه يجوز أن يسأل عنها العلماء بها من أهل العربية وغيرهم ويرويها على ما يخبرونه والله أعلم." (١)

٥٣. "في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فان اسم الستر والصدق وتعاطى الاخبار يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن ابى زياد وليث بن أبي سليم وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار) قوله تقصينا هو بالقاف ومعناه أتينا بها كلها يقال اقتص الحديث وقصه وقص الرؤيا أتى بذلك الشيء بكماله وأما قوله فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف أتبعناها إلى آخره فقد قدمنا فى الفصول بيان الاختلاف فى معناه وانه هل وفى به فى هذا الكتاب أم اخترمته المنية دون تمامه والراجح أنه وفى به والله أعلم وقوله فان اسم الستر هو بفتح السين مصدر سترت الشيء أستره سترا ويوجد فى أكثر الروايات والاصول مضبوطا بكسر السين ويمكن تصحيح هذا على أن الستر يكون بمعنى المستور كالذبح بمعنى المذبوح ونظائره وقوله يشملهم أى يعمهم وهو بفتح الميم على اللغة الفصيحة ويجوز ضمها فى لغة يقال شملهم

---

(١) شرح النووي على مسلم، النووي ٣٧/١

الأمر بكسر الميم يشملهم بفتحها هذه اللغة المشهورة وحكى أبو عمر والزاهد عن بن الاعرابى أيضا شملهم بالفتح يشملهم بالضم والله أعلم أما عطاء بن السائب فيكنى أبا السائب ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد ويقال أبو زيد الثقفى الكوفى التابعى وهو ثقة لكنه اختلط فى آخر عمره قال أئمة هذا الفن اختلط فى آخر عمره فمن سمع منه قديما فهو صحيح السماع ومن سمع منه متأخرا فهو مضطرب الحديث فمن السامعين أولا سفيان الثورى وشعبة ومن السامعين آخرا جرير وخالد بن عبد الله واسماعيل وعلى بن عاصم هكذا قال أحمد بن حنبل وقال يحيى بن معين جميع ما روى عن عطاء روى عنه فى الاختلاط الا شعبة وسفيان وفى رواية عن يحيى قال وسمع أبو عوانة من عطاء فى الصحة والاختلاط جميعا فلا يحتج بحديثه قلت وقد تقدم حكم التخليط والمخلط فى الفصول وأما يزيد بن أبى زياد فيقال فيه أيضا يزيد بن زياد وهو قرشى دمشقى قال الحافظ هو ضعيف وقال بن نمير ويحيى بن معين ليس هو بشيء وقال أبو حاتم ضعيف وقال." (١)

٥٤. "بل هو من كلام أبي هريرة رضي الله عنه موقوف عليه ولكن جاء في رواية أخرى ما يدل على أنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمع الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في ذلك كلاما حسنا فقال روى أبو نعيم في مخرجه على كتاب مسلم رحمه الله من حديث همام بن منبه هذا الحديث وفيه والذي نفسي بيده لا ينتهب أحدكم وهذا مصرح برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم يستغن عن ذكر هذا بأن البخاري رواه من حديث الليث بإسناده هذا الذي ذكره مسلم عنه معطرفا فيه ذكر النهبة على ما بعد قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقا من غير فصل بقوله وكان أبو هريرة يلحق معهن ذلك وذلك مراد مسلم رحمه الله بقوله **واقتص الحديث** يذكر مع ذكر النهبة ولم يذكر ذات شرف وإنما لم يكتف بهذا في الاستدلال على كون النبهة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأنه قد يعد ذلك من قبل المدرج في الحديث من كلام بعض رواته استدلالا بقول من فصل فقال وكان أبو هريرة يلحق معهن وما رواه أبو نعيم يرتفع عن أن يتطرق إليه هذا الاحتمال وظهر بذلك أن قول أبي بكر بن عبد الرحمن وكان أبو هريرة يلحق معهن معناه يلحقها

(١) شرح النووي على مسلم، النووي ١/٥١

رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من عند نفسه وكأن أبا بكر خصها بذلك لكونه بلغه أن غيره لا يرويها ودليل ذلك ما تراه من رواية مسلم رحمه الله الحديث من رواية يونس وعقيل عن بن شهاب عن أبي سلمة وبن المسيب عن أبي هريرة من غير ذكر النهبة ثم إن في رواية عقيل أن بن شهاب روى ذكر النهبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن نفسه وفي رواية يونس عن عبد الملك بن أبي بكر عنه فكأنه سمع ذلك من ابنه عنه ثم سمعه منه نفسه وأما قول مسلم رحمه الله (**واقتص الحديث** يذكر مع ذكر النهبة) فكذا وقع يذكر من." (١)

٥٥. "غير هاء الضمير فإما أن يقال حذفها مع إرادتها وإما أن يقرأ يذكر بضم أوله وفتح الكاف على ما لم يسم فاعله على أنه حال أي **اقتص الحديث** مذكورا مع ذكر النهبة هذا آخر كلام الشيخ أبي عمرو رحمه الله والله أعلم وأما قوله (ذات شرف) فهو في الرواية المعروفة والأصول المشهورة المتداولة بالشين المعجمة المفتوحة وكذا نقله القاضي عياض رحمه الله عن جميع الرواة لمسلم ومعناه ذات قدر عظيم وقيل ذات استشراف يستشرف الناس لها ناظرين اليها رافعين أبصارهم قال القاضي عياض وغيره رحمهم الله ورواه إبراهيم الحربي بالسين المهملة قال الشيخ أبو عمرو وكذا قيده بعضهم في كتاب مسلم وقال معناه أيضا ذات قدر عظيم والله." (٢)

٥٦. "[٥٧٤] قوله عن أبي المهلب اسمه عبد الرحمن بن عمر وقيل معاوية بن عمر وقيل عمرو بن معاوية ذكر هذه الأقوال الثلاثة في اسمه البخاري في تاريخه وآخرون وقيل اسمه النضر بن عمر الجرمي الأزدي البصري التابعي الكبير روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وعمران بن حصين رضي الله عنهم أجمعين وهو عم أبي قلابة الراوي عنه هنا قوله وخرج غضبان يجر رداءه يعني لكثرة اشتغاله بشأن الصلاة خرج يجر رداءه ولم يتمهل ليلبسه قوله في آخر الباب في حديث إسحاق بن منصور سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقال رجل من بني سليم **واقتص الحديث** هكذا هو في بعض الأصول المعتمدة من الركعتين وهو الظاهر الموافق لباقي الروايات وفي بعضها." (٣)

---

(١) شرح النووي على مسلم، النووي ٢/٤٣

(٢) شرح النووي على مسلم، النووي ٢/٤٤

(٣) شرح النووي على مسلم، النووي ٥/٧٠

٥٧. "ولا ينفل ذهبا ولا فضة قوله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله) قوله كله مجرور تأكيد لقوله في ذلك وهذا تصريح بوجوب الخمس في كل الغنائم ورد على من جهل فزعم أنه لا يجب فاغتر به بعض الناس وهذا مخالف للإجماع وقد أوضحت هذا في جزء جمعته في قسمة الغنائم حين دعت الضرورة إليه في أول سنة أربع وسبعين وستمائة والله أعلم

(باب استحقاق القاتل سلب القتيل

[١٧٥١] قوله (حدثنا يحي بن يحي التميمي أخبرنا هشيم عن يحي بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد الأنصاري وكان جليسا لأبي قتادة قال قال أبو قتادة **واقتص الحديث** قال مسلم وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحي عن عمر بن كثير عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال وساق الحديث قال مسلم وحدثنا أبو الطاهر واللفظ له أخبرنا عبد الله بن وهب قال سمعت مالك بن أنس يقول حدثني يحي بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين إلى آخره) اعلم أن قوله في)." (١)

٥٨. "الطريق الأول **واقتص الحديث** وقوله في الثاني وساق الحديث يعني بهما الحديث المذكور في الطريق الثالث المذكور بعدهما وهو قوله وحدثنا أبو الطاهر وهذا غريب من عادة مسلم فاحفظ ما حققته لك فقد رأيت بعض الكتاب غلط فيه وتوهم أنه متعلق بالحديث السابق قبلهما كما هو الغالب المعروف من عادة مسلم حتى إن هذا المشار إليه ترجم له بابا مستقلا وترجم للطريق الثالث بابا آخر وهذا غلط فاحش فاحذره وإذا تدبرت الطرق المذكورة تيقنت ما حققته لك والله أعلم واسم أبي محمد هذا نافع بن عباس الأقرع المدني الأنصاري مولاهم وفي هذا الحديث ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض وهم يحي بن سعيد وعمر وأبو محمد قوله (كانت للمسلمين جولة) بفتح الجيم أي انهزام وخيفة ذهبوا فيه وهذا

---

(١) شرح النووي على مسلم، النووي ١٢/٥٧

إنما كان في بعض الجيش وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه فلم يولوا والأحاديث الصحيحة بذلك مشهورة وسيأتي بيانها في مواضعها وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يقال انهزم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو أحد قط أنه انهزم بنفسه صلى الله عليه وسلم في موطن من المواطن بل ثبتت الأحاديث الصحيحة بإقدامه وثباته صلى الله عليه وسلم في جميع المواطن قوله (فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين) يعني ظهر عليه وأشرف على قتله أو صرعه وجلس عليه لقتله قوله (فضربته على حبل عاتقه) هو ما بين العنق والكتف قوله (فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت) يحتمل أنه أراد شدة كشدة الموت ويحتمل قاربت الموت قوله (ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه) اختلف العلماء في معنى هذا الحديث فقال الشافعي ومالك والأوزاعي والليث والثوري وأبو ثور وأحمد وإسحاق وبن جرير وغيرهم يستحق القاتل سلب القتيل في جميع الحروب." (١)

٥٩. "عبيد الله عن نافع-: حدثناه ابن نمير ثنا أبي ثنا عبيد الله عن نافع قال: أراد ابن عمر الحج حين نزل الحجاج بابن الزبير.... - **واقتص الحديث** بمثل هذه القصة، وقال في آخر الحديث:- وكان يقول: من جمع بين الحج والعمرة

كفاه طواف واحد، ولم يحل حتى يحل منهما جميعا (١) O.

٢٢٠٦- الحديث الثالث: قال البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهللنا بعمرة، ثم قال: " من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما، فطاف الذين أهلوا بالعمرة ثم حلوا، ثم طافوا طوافا

آخر بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا " (٢).

أخرجاه في "الصحيحين" (٣) .

٢٢٠٧- الحديث الرابع: قال الدارقطني: حدثنا الحسين بن إسماعيل ثنا محمد بن عبد الله

---

(١) شرح النووي على مسلم، النووي ٥٨/١٢

الزهيري (٤) ثنا داود بن مهران ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: " إن طوافك بالبيت وبالصفا والمروة، كافيك بحجك وعمرتك " (٥) .

---

(١) "صحيح مسلم": (٥١/٤) ؛ (فؤاد- ٩٠٤/٢- رقم: ١٢٣٠) .

(٢) "صحيح البخاري": (٤١١/٢- ٤١٢) ؛ (فتح- ٤٩٣/٣- ٤٩٤- رقم: ١٦٣٨) .

(٣) "صحيح مسلم": (٢٧/٤) ؛ (فؤاد- ٨٧٠/٢- رقم: ١٢١١) .

(٤) في مطبوعة "سنن الدارقطني": (الزهري) خطأ.

انظر: "تاريخ بغداد" للخطيب: (٤٢٨/٥- رقم: ٢٩٤١) ؛ "الأنساب" لابن السمعاني: (٣٣١/٦) .

(٥) "سنن الدارقطني": (٢٦٢/٢) .." (١)

٦٠. "كتاب المزارعة

الحديث الأول: روي أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر على نصف ما يخرج من ثمر، أو زرع، قلت: أخرجه الجماعة إلا النسائي عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر، أو زرع، وفي لفظ: لما فتحت خيبر سأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم فيها على أن يعملوا على نصف ما يخرج منها من الثمر والزرع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نقركم فيها على ذلك ما شئنا"، **واقتص الحديث**، ذكره البخاري في مواضع من كتابه١ومسلم، وأبو داود في البيوع، والترمذي، وابن ماجه في الأحكام، وفي لفظ٢ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها، فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم بها على أن يكفوه عملها، ولهم نصف الثمر، فقال عليه السلام: "نقركم بها على ذلك ما شئنا"، فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء، انتهى. وأخرج البخاري في

---

(١) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي، ابن عبد الهادي ٥١٦/٣

كتاب الشروط٣ عن أبي هريرة،

---

١ عند البخاري في الإجارات باب إذا استأجر أرضا فمات أحدهما ص ٣٠٥ ج ١، وفي المزارعة باب المزارعة بالشطر وباب المزارعة مع اليهود، ص ٣١٣ ج ١، وباب إذا قال رب الأرض: أقرك ما أقرك ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما ص ٣١٤ وص ٣١٥ ج ١، وفي الشركة باب مشاركة الذمي، والمشركين في المزارعة ص ٣٤٠، وفي الشروط باب الشروط في المعاملة ص ٣٧٦ ج ١، وفي الجهاد باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم ص ١٤٤ ج ١، وفي المغازي باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر ص ٦٠٩ ج ٢، وعند مسلم في البيوع في المساقاة، والمزارعة ص ١٤ ج ٢، ولفظه: قال: لما فتحت خيبر سألت اليهود، الحديث.

٢ هذا اللفظ عند مسلم في المزارعة ص ١٥ ج ٢، وعند البخاري فيه: ص ٣١٥ ج ١.

٣ باب الشروط في المعاملة ص ٣٧٦ ج ١، قلت: وعنده في الحرث والمزارعة أيضا باب إذا قال: اكفني مؤنة النخل ص ٣١٢ ج ١، وفي المناقب باب إخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ص ٥٣٤ ج ١، وقوله: قال: فتكفوننا، ليس في الشروط والمزارعة بل هو في المناقب.." (١)

٦١. "ملك التصوير فلم أقف على اسمه وأما مالك خازن النار فيأتي ذكره في تفسير سورة الزخرف إن شاء الله تعالى وأما ملك الجبال فلم أقف على اسمه أيضا ومن مشاهير الملائكة إسرافيل ولم يقع له ذكر في أحاديث الباب وقد روى النقاش أنه أول من سجد من الملائكة فجوزي بولاية اللوح المحفوظ وروى الطبراني من حديث بن عباس أنه الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين أن يكون نبيا عبدا أو نبيا ملكا فأشار إليه جبريل أن تواضع فاختار أن يكون نبيا عبدا وروى أحمد والترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وانتظر أن يؤذن له الحديث وقد اشتمل كتاب العظمة لأبي الشيخ من ذكر الملائكة على أحاديث وآثار كثيرة فليطلبها

---

(١) نصب الراية، الزيلعي ، جمال الدين ١٧٩/٤

منه من أراد الوقوف على ذلك وفيه عن علي أنه ذكر الملائكة فقال منهم الأمناء على وحيه والحفظة لعباده والسدنة لجنانه والثابتة في الأرض السفلى أقدامهم المارقة من السماء العليا أعناقهم الخارجة عن الأقطار أكنافهم الماسة لقوائم العرش أكتافهم الحديث الأول حديث الإسراء أورده بطوله من طريق قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة وسأذكر شرحه في السيرة النبوية قبيل أبواب الهجرة إن شاء الله تعالى والغرض منه هنا ما يتعلق بالملائكة وقد ساقه هنا على لفظ خليفة وهناك على لفظ هدبة بن خالد وسأبين ما بينهما من التفاوت إن شاء الله تعالى وقوله

[٣٢٠٧] بطست من ذهب ملآن كذا للأكثر وللكشميهني ملأى والتذكير باعتبار الإناء والتأنيث باعتبار الطست لأنها مؤنثة ووجدت بخط الدمياطي ملئ بضم الميم على لفظ الفعل الماضي فعلى هذا لا تغاير بينه وبين قوله ملآن وقوله مراق البطن بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وأصله مراقق وسميت بذلك لأنها موضع رقة الجلد وقوله بدابة أبيض ذكره باعتبار كونه مركوبا وقوله في آخره وقال همام عن قتادة إلخ يريد أن هماما فصل في سياقه قصة البيت المعمور من قصة الإسراء فروى أصل الحديث عن قتادة عن أنس وقصة البيت عن قتادة عن الحسن وأما سعيد وهو بن أبي عروبة وهشام وهو الدستوائي فأدرجا قصة البيت المعمور في حديث أنس والصواب رواية همام وهي موصولة هنا عن هدبة عنه ووهم من زعم أنها معلقة فقد روى الحسن بن سفيان في مسنده الحديث بطوله عن هدبة **فاقتص الحديث** إلى قوله فرفع لي البيت المعمور قال قتادة فحدثنا الحسن عن أبي هريرة أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون فيه وأخرجه الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان وأبي يعلى والبغوي وغير واحد كلهم عن هدبة به مفصلا وعرف بذلك مراد البخاري بقوله في البيت المعمور وأخرج الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور مسجد في السماء بحذاء الكعبة لو خر لخر عليها يدخله سبعون ألف ملك كل يوم إذا خرجوا منه لم يعودوا وهذا وما قبله يشعر بأن قتادة كان تارة يدرج قصة البيت المعمور في حديث أنس وتارة يفصلها وحين يفصلها تارة يذكر سندها وتارة يبهمه وقد روى إسحاق

في مسنده والطبري وغير واحد من طريق خالد بن عرعرة عن علي أنه سئل عن السقف المرفوع قال السماء وعن البيت المعمور قال بيت في السماء بحيال البيت حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون إليه وفي رواية للطبري أن السائل عن ذلك هو عبد الله بن الكوا ولابن مردويه عن بن عباس نحوه وزاد وهو على مثل البيت الحرام لو سقط لسقط عليه من حديث عائشة ونحوه بإسناد صالح ومن حديث عبد الله بن عمرو نحوه بإسناد ضعيف." (١)

٦٢. "الفتى صلى وخرج فذكر الحديث بطوله

ورواه أحمد وابن خزيمة أيضا وابن حبان من حديث يحي القطان عن ابن عجلان مختصرا وأما حديث أبي الزبير فقال أبو العباس السراج بالإسناد المتقدم إليه آنفا حدثنا محمد بن يحي ثنا محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول بينا فتى من الأنصار قد قرب علفه ناضحه أقام معاذ بن جبل صلاة العشاء الآخرة فترك الفتى علفه فقام فتوضأ وحضر الصلاة فافتتح معاذ سورة البقرة **واقتص الحديث** بتمامه ح ٥٥ أ

وأما حديث الأعمش فقال النسائي في الكبرى أنا واصل بن عبد الأعلى ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن محارب بن دثار وأبي صالح عن جابر قال جاء رجل إلى هنا من الأنصار وقد أقيمت الصلاة فدخل المسجد فصلى خلف معاذ فطول بهم **واقتص الحديث** بتمامه (وأخرجه أيضا عن محمد بن قدامة عن جرير)." (٢)

٦٣. "١٠٦٥ – حدثنا محمد بن مهران ثنا الوليد أخبرنا ابن نمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته **واقتص الحديث** إلى أن قال [١٠٦٦] وقال الأوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة [رضي الله عنها] ((إن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات))

(١) فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني ٣٠٨/٦

(٢) تغليق التعليق، ابن حجر العسقلاني ٢٩٦/٢

وأخبرني عبد الرحمن بن نمر سمع ابن شهاب مثله قال الزهري فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى إلا ركعيتين (مثل الصبح) إذا صلى بالمدينة قال أجل إنه أخطأ السنة

تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري في الجهر قلت أما حديث الأوزاعي فظاهر هذا السياق أنه معلق كما فهمه الحافظ أبو الحجاج المزي في الأطراف وليس كذلك بل هو موصول والقائل قال الأوزاعي هو الوليد ابن مسلم قاله عطفا على حديثه عن ابن عمر يدل لذلك قول مسلم في صحيحه حدثنا محمد بن مهران الرازي ثنا الوليد بن مسلم قال قال الأوزاعي وغيره سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة فذكر الحديث وقال بعده حدثنا محمد بن مهران ثنا الوليد بن مسلم أنا عبد الرحمن بن نمر أنه سمع ابن شهاب به

فهذا كما تراه أخرجه عن شيخ البخاري وبين أن الحديث عنده عن الوليد بن مسلم بالوجهين والله أعلم

وأما حديث سفيان بن حسين فقال الترمذي في الجامع حدثنا أبو بكر محمد." (١)

٦٤. "رواه مالك في الموطأ عن الزهري عن حميد عن ابن عبد واسمه عبد الرحمن وهو صحابي ورجح أحمد بن حنبل رواية مالك هذه على رواية سفيان وقال الصواب أنه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن

ورواه سعيد بن أبي عروبة في المناسك عن قتادة عن عطاء عن عمر مرسلا

قوله ٧٦

باب ما جاء في زمزم

١٦٣٦ - وقال عبدان أنا عبد الله أنا يونس عن الزهري قال قال أنس كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم واقتص الحديث بطوله

هكذا وقع في رواية أبي الوقت ورويناه من طريق أبي ذر بسنده إلى البخاري في أحاديث

---

(١) تغليق التعليق، ابن حجر العسقلاني ٢/٤٠٦

الأنبياء قال قال لي عبدان فذكره

وقال أبو بكر الجوزقي في مستخرجه ثنا أبو العباس الدغولي ثنا محمد ابن الليث المروزي ثنا عبدان به

قوله ٨٠

باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة." (١)

٦٥. "لك بها فأخذه ثم قال تبلغ به إلى أهلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن محمد بن عبيد فوافقناه بعلو ورواه مسلم والنسائي من حديث الأعمش

وأما حديث عبيد الله وهو ابن عمر عن وهب فأسنده المؤلف بعد أبواب وأما حديث ابن أسحاق عن وهب فقال الإمام أحمد حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزوة ذات الرقاع مرتحلا على جمل لي ضعيف **واقتص الحديث** بطوله وفيه قال قد أخذته بدرهم قال قلت لا إذا يغبنني رسول الله قال بدرهمين قلت لا فلم يزل يرفع لي حتى بلغ الأوقية قال فقلت أفقد رضيت قال نعم قلت فهو لك قال قد أخذته ثم قال يا جابر هل تزوجت فذكر الحديث وأما أحاديث زيد بن أسلم وابن جريج عن عطاء ومغيرة عن الشعبي وابن المنكدر وأبي الزبير والأعمش عن سالم فقد أشرنا إليها كلها

وأما حديث أبي إسحاق عن سالم وهو ابن أبي الجعد عن جابر في قوله مائتي درهم

وأما حديث داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر في قوله اشتراه بطريق تبوك." (٢)

٦٦. "وأما حديث أبي نضرة فأخبرنا الإمام أبو الحسن بن صالح أنا محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم أنا المسلم بن محمد أنا أبو علي المكبر أنا أبو القاسم الكاتب أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن سليمان يعني التميمي عن أبي نضرة عن جابر قال كنت أسير على ناضح لي في أخريات الناس ح وقرأت على أبي الفرج بن الغزي بالسند المتقدم قبل إلى أبي نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان ثناالحسن

---

(١) تغليق التعليق، ابن حجر العسقلاني ٧٩/٣

(٢) تغليق التعليق، ابن حجر العسقلاني ٤٠٧/٣

بن سفيان ثنا أبو كامل ثنا عبد الواحد ابن زياد ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن جابر قال كنت أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فتخلف ناضحي فجعلت أحركه ولا يكاد يتحرك فتخلفت لأخذ المتاع عنه فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد لحق فقال من هذا قلت أنا يا رسول الله قال جابر قلت نعم قال ما حاجتك فأخبرته **واقتص الحديث** بطوله وفيه أنه قال له أتبيع ناضحك بدينار وفيه فما زال يزيده حتى بلغ عشرين دينارا

ورواه مسلم من طريق سليمان التيمي والجريري جميعا عن أبي نضرة ورواه النسائي من حديث التيمي وابن ماجه من حديث الجريري وفي روايته فما زال يزيدني حتى بلغ عشرين دينارا

قوله

٦ الشروط في المهر عند عقده النكاح

وقال عمر إن مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت

وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه الحديث

أما قول عمر فقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان أخبركم القاسم بن." (١)

٦٧. "الأصبهاني ثنا أبو عمرو بن حمدان ح وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي أخبركم أبو نصر بن الشيرازي في كتابه عن محمود بن إبراهيم أن الحسن بن العباس الفقيه أخبرهم أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده أنا أبي ثنا حسان بن محمد قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس ابن مالك بن صعصعة **فاقتص الحديث** إلى قوله فيه فرفع لي البيت المعمور قال قتادة فحدثنا الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون فيه

قوله فيه

٣٢٠٩ - حدثنا محمد بن سلام أنا مخلد أنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه أبو عاصم عن ابن

---

(١) تغليق التعليق، ابن حجر العسقلاني ٤٠٨/٣

جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا الحديث

حديث أبي عاصم أسنده المؤلف في كتاب الأدب من الجامع عن عمرو بن علي عنه به." (١)

٦٨. "[٥٧] لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن أي كامل الإيمان كذا يؤوله الجمهور وامتنع سفيان من تأويل مثل هذا بل أطلق كما أطلقه الشارع لقصد الزجر والتنفير وعليه السادة الصوفية وكذا قال الزهري هذا الحديث وما أشبهه نؤمن بها ونمرها على ما جاءت ولا يخاض في معناها فإنا لا نعلمه ولا يشرب الخمر الفاعل محذوف أي الشارب يدل عليه يشرب وكان أبو هريرة يلحق معهن أي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من عند نفسه قاله بن الصلاح وقال غيره إنه مدرج من قوله ولهذا حذفه البخاري نهبة بضم النون ما ينهب ذات شرف بشين معجمة مفتوحة أي ذات قدر عظيم وقيل ذات استشراف يتشرف الناس بها ناظرين إليها رافعي أبصارهم وضبطه بعضهم بالمهملة وفسره أيضا بذات قدر عظيم قال عياض نبه بهذا الحديث على جميع أنواع المعاصي فبالزنى على جميع الشهوات وبالسرقة على الرغبة في الدنيا والحرص على الحرام وبالخمر على جميع ما يصد عن الله ويوجب الغفلة عن حقوقه وبالنهبة على الاستخفاف بعباد الله وترك توقيرهم والحياء منهم وجمع الدنيا من غير وجهها **واقتص الحديث** يذكر قال بن الصلاح والنووي كذا وقع يذكر من غير هاء الضمير فإما أنه على حذفها أو يقرأ بالياء المضمومة فعلا مبنيا للمفعول على أنه حال أي **اقتص الحديث** مذكورا مع ذكر النهبة فإياكم إياكم مكررا أي احذروا." (٢)

٦٩. "أنبأنا علي وهو ابن المبارك قال أنبأنا يحي قال حدثنا أبو سلمة قال أنبأنا أبو هريرة أن رسول الله ص = صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فأتاه رجل من بني سليم فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت وساق الحديث

وحدثني إسحاق بن منصور قال أنبأنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحي عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلاة الظهر سلم رسول الله من الركعتين فقال

(١) تغليق التعليق، ابن حجر العسقلاني ٣/٤٩٥

(٢) شرح السيوطي على مسلم، الجَلَال السُّيُوطي ٧٨/١

رجل من بني سليم واقتص الحديث

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله ص = صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد وهو الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال سلم رسول الله في ثلاث ركعات من العصر ثم قال فدخل الحجرة فقام رجل بسيط اليدين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله فخرج مغضبا فصلى الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم

واعلم أن في حديث ذي اليدين فوائد جمة وقواعد مهمة." (١)

٧٠. "المنبر. واقتص الحديث.

وزاد: فرأيت السحاب يتمزق، كأنه الملاء حين تطوى.

أخرجه مسلم ٢٥/٣ (٢٠٣٧) قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة، أن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك حدثه، فذكره.

* * *

٥٣٩- عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم اسقنا.

أخرجه النسائي ١٦٠/٣ ، وفي "الكبرى" ١٨٣٦، وابن خزيمة (١٤١٧.

كلاهما (النسائي، وابن خزيمة) عن محمد بن بشار، قال: حدثني أبو هشام، المغيرة بن سلمة، قال: حدثني وهيب، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، فذكره.

* * *

٥٤٠- عن قتادة، أن أنسا حدثهم؛

---

(١) توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر الجزائري ٥٨٨/٢

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه، إلا في الاستسقاء، فإنه كان يرفع يديه، حتى يرى بياض إبطيه.

أخرجه أحمد ٣/١٨١ (١٢٨٩٨) قال: حدثنا يحيى. وفي ٣/٢٨٢ (١٤٠٥١) قال: حدثنا محمد بن جعفر. و"الدارمي" ١٥٣٥ قال: حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا عبدة.." (١)

٧١. "فقال أبو بكر: يا رسول الله، ائذن لي في طعامه الليلة، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وانطلقت معهما، ففتح أبو بكر بابا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، وكان ذلك أول طعام أكلته بها، ثم غبرت ما غبرت، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك،

عسى الله أن ينفعهم بك، ويأجرك فيهم، فأتيت أنيسا، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت، فأتينا أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رحضة الغفاري، وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلمنا، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأسلم نصفهم الباقي، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله، إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه، فأسلموا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله.) ".

- لفظ ابن عون: عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر: يا ابن أخي صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: فأين كنت توجه؟ قال: حيث وجهني الله ... واقتص الحديث بنحو حديث سليمان بن المغيرة، وقال في الحديث: فتنافرا إلى رجل من الكهان، قال: فلم يزل أخي أنيس يمدحه حتى غلبه، قال: فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا، وقال أيضا في حديثه: قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت، وصلى ركعتين خلف المقام، قال: فأتيته، فإني لأول الناس حياه بتحية الإسلام، قال: قلت:

---

(١) المسند الجامع، محمود محمد خليل ١/٣٧٨

السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام، من أنت؟ وفي حديثه أيضا: فقال: منذ كم أنت ها هنا؟ قال: قلت: منذ خمس عشرة، وفيه: فقال أبو بكر: أتحفني بضيافته الليلة.

- وفي رواية: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته حين قضى صلاته، فكنت أول من حيا بتحية الإسلام، قال: عليك السلام ورحمة الله، ممن أنت؟ قال: قلت: من غفار، قال: فأهوى بيده، قلت في نفسي: كره أني انتميت إلى غفار.

- وفي رواية: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٤١٢٩) و١٤/٣١٥ (٣٦٥٩٨) قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة. و"أحمد" ٥/١٧٤ (٢١٨٥٨) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان بن المغيرة. و"الدارمي" ٢٥٢٤ و٢٦٣٩ قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان، هو ابن المغيرة. و"البخاري" في "الأدب المفرد" ١٠٣٥ قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة. و"مسلم" ٧/١٥٢ (٦٤٤٢) قال: حدثنا." (١)

٧٢. "٥٧٤- عن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك، أنه سمع أنس بن مالك يقول: «جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم الجمعة، وهو على المنبر». **واقتص الحديث.**

وزاد: «فرأيت السحاب يتمزق، كأنه الملاء حين تطوى».

أخرجه مسلم ٣/٢٥ (٢٠٣٧) قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني أسامة، أن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك حدثه، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٥٣٨)، وتحفة الأشراف (٥٤٧).

والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٢٤٩٩).." (٢)

٧٣. "قال أنيس: وما بي رغبة عن دينك، إني قد أسلمت وصدقت، قال: فأتينا أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، قال: فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا، قال: فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، قال: وكان

---

(١) المسند الجامع، محمود محمد خليل ١٦/١٨٦

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٢/٤٠

يؤمهم إيماء بن رحضة، وكان سيدهم، قال: وقال بقيتهم إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمنا، قال: فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأسلم بقيتهم، قال: وجاءت أسلم، فقالوا: إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه، قال: فأسلموا، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله» (١).

- وفي رواية: «عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر: يا ابن أخي، صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: فأين كنت توجه؟ قال: حيث وجهني الله ... **واقتص الحديث** بنحو حديث سليمان بن المغيرة، وقال في الحديث: فتنافرا إلى رجل من الكهان، قال: فلم يزل أخي أنيس يمدحه حتى غلبه، قال: فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا، وقال أيضا في حديثه: قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فطاف بالبيت، وصلى ركعتين خلف المقام، قال: فأتيته، فإني لأول الناس حياه بتحية الإسلام، قال: قلت: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام، من أنت؟ وفي حديثه أيضا: فقال: منذ كم أنت هاهنا؟ قال: قلت: منذ خمس عشرة، وفيه: فقال أبو بكر: أتحفني بضيافته الليلة» (٢).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٧٧٥٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٤٤٤).." (١)

٧٤. "- وفي رواية: «قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، تميم الداري، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه ركب البحر، فتاهت به سفينته، فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء، فلقي إنسانا يجر شعره، **واقتص الحديث**، وقال فيه: ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج، قد وطئت البلاد كلها، غير طيبة، فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى الناس فحدثهم، قال: هذه طيبة، وذاك الدجال» (١).

- وفي رواية: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قعد على المنبر، فقال: أيها الناس، حدثني تميم الداري، أن أناسا من قومه كانوا في البحر، في سفينة لهم، فانكسرت بهم، فركب بعضهم

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٤١٤/٢٧

على لوح من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر ... وساق الحديث» (٢).

- وفي رواية: «عن الشعبي، قال: دخلنا على فاطمة بنت قيس، فأتحفتنا برطب ابن طاب، وسقتنا سويق سلت، فسألتها عن المطلقة ثلاثا: أين تعتد؟ قالت: طلقني بعلي ثلاثا، فأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم، أن أعتد في أهلي» (٣).

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٤٩٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٤٩٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٣٧٠٠).." (١)

١-"البخاري: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال: سمعت أنسا، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار ".

باب ذكر الخلال التي لا يفعلها وهو مؤمن

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران التجيبي، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب يقولان: قال أبو هريرة: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ".

قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن - هو ابن الحارث بن هشام - أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة، ثم يقول: " وكان أبو هريرة يلحق معهن: ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن "

قال مسلم: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي عن جدي، حدثني عقيل بن خالد قال: قال ابن شهاب: أخبرني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لا يزني الزاني ... " **واقتص الحديث**، يذكر مثله مع ذكر النهبة، ولم يذكر "

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٤٤/٤٠

ذات شرف ".". [1]

٢-"باب فضل السجود

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة أخبرهما " أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فهل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا. قال: فإنكم ترونه كذلك، يحشر الله الناس يوم القيامة / فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه ... " **واقتص الحديث**، وقال فيه: " حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ".

مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله! ".

وفي رواية أبي كريب: " (يا ويلنا) أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود (فعصيت) فلي النار ."

مسلم: حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح، ثنا [هقل] بن زياد، سمعت الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني ربيعة ابن كعب الأسلمي قال: "كنت أبيت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فأتيته بوضوئه وحاجته،". [2]

٣-"باب النهي عن صلاة الليل كله وأن يتكلف من العمل ما لا يطيق

مسلم: حدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج قال: سمعت عطاء، يزعم أن أبا العباس أخبره، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: " بلغ النبي – صلى الله عليه وسلم – أني أصوم أسرد وأصلي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال: ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي الليل! فلا تفعل، فإن لعينك حظا، ولنفسك حظا، ولأهلك حظا، فصم وأفطر وصل ونم ... " **واقتص الحديث**.

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قالا: ثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – أخبرته: " أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت: هذه الحولاء بنت تويت

---

(١) الأحكام الكبرى ١/١٤٦

(٢) الأحكام الكبرى ٢/٢٥٠

وزعموا أنها لا تنام الليل. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا ".

مسلم: / حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة.

وحدثني زهير بن حرب – واللفظ له – ثنا يحي بن سعيد، عن هشام، أخبرني أبي، عن عائشة قالت: " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعندي امرأة، فقال: من هذه؟ فقلت: امرأة لا تنام، تصلي. قال: عليكم من العمل ما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا، وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه ". وفي حديث". (١)

٤–"وليها، وقال: أحسن إليها، فإذا وضعت فائتني بها. فلما وضعت جاء بها فأمرها، فشكت عليها ثيابها، ثم رجمها، ثم صلى عليها، فقال له عمر: تصلي عليها وقد زنت؟ فقال: لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ".

البخاري: حدثنا محمود، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر " أن رجلا من أسلم جاء النبي – صلى الله عليه وسلم – فاعترف بالزنا ... " **واقتص الحديث**، وفيه: " فأمر به النبي – صلى الله عليه وسلم – فرجم، وقال له خيرا، وصلى عليه ".

سئل أبو عبد الله: " فصلى عليه " يصح؟ قال: رواه معمر: قيل له: رواه غير معمر؟ قال: لا.

باب الصلاة على من مات من أهل الكبائر

النسائي: أخبرنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يحيى، عن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني قال: " مات رجل بخيبر، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: صلوا على صاحبكم فإنه غل في سبيل الله. ففتشنا متاعه، فوجدنا فيها خرزا من خرز يهود ما يساوي درهمين ".

أبو عمرة لا أعلم روى عنه إلا محمد بن يحيى بن حبان.". (٢)

٥–"مائل. قال الخضر بيده هكذا فأقامه، قال موسى: قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا. قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى (كان) يقص علينا من أخبارهما. قال: وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: كانت الأولى من موسى نسيانا. قال: وجاء عصفور حتى وقع على حرف

(١) الأحكام الكبرى ٢/٣٨٣

(٢) الأحكام الكبرى ٢/٥٢٢

السفينة ثم نقر في البحر، فقال الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. قال سعيد بن جبير: وكان يقرأ: " وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا "، وكان يقرأ: " وأما الغلام فكان كافرا ".

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: " قيل لابن عباس: إن نوفا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل ... " **واقتص الحديث** نحو ما تقدم، وقال فيه: " أنا موسى. قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل: وقال فيه: " وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، شيء أمرت أن أفعله إذا رأيته لم تصبر ".

وفيه أيضا من قول الخضر: " وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا ".

وللترمذي في هذا الحديث من الزيادة: " وكان الحوت قد أكل منه لحما". (١)

٦-"من قبل المشرق [ما هو، من قبل المشرق ما هو] . وأومأ بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ".

حدثنا الحسن بن علي وأحمد بن عثمان النوفلي قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت غيلان بن جرير يحدث، عن الشعبي، عن فاطمة ابنة قيس قالت: " قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تميم الداري فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء فلقي إنسانا يجر شعره ... " **واقتص الحديث**. وقال فيه: " ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الناس فحدثهم. قال: هذه طيبة، وذاك الدجال ".

/ حدثني أبو بكر بن [إسحاق] ، ثنا يحيى بن بكير، ثنا المغيرة - يعني [الحزامي]- عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة ابنة قيس " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قعد على المنبر فقال: يا أيها الناس، حدثني تميم الداري أن ناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر ... " وساق الحديث.

وزاد النسائي في هذا الحديث من قول الدجال: " ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد. قال: أما إنه سيظهر عليها ".

---

(١) الأحكام الكبرى ٤/١٥٧

رواه عن محمد بن المثنى، عن حجاج، عن حماد، عن داود بن أبي هند،". (١)

٧-"عاما» قال: فعرفتها، فلم تعترف، فرجعت فقال: «عرفها عاما مرتين أو ثلاثا» فهذا شك من سلمة بن كهيل.

ثم رويناه من طريق مسلم بن الحجاج قال: حدثني أبو بكر بن نافع نا غندر نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت سويد بن غفلة قال: لقيت أبي بن كعب فذكر.

الحديث وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له: «عرفها حولا، فعرفتها فلم أجد من يعرفها، ثم أتيته فقال: عرفها حولا، فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال: عرفها حولا فلم أجد من يعرفها» ، وذكر باقي الحديث: قال شعبة: فلقيته بعد ذلك بمكة فقال: لا أدري ثلاثة أحوال أو حول واحد

فهذا تصريح من سلمة بن كهيل بالشك، والشريعة لا تؤخذ بالشك.

ورويناه أيضا من طريق مسلم حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي نا بهز - هو ابن أسد - نا شعبة نا سلمة بن كهيل قال: سمعت سويد بن غفلة **فاقتص الحديث** - قال شعبة: فسمعته بعد عشر سنين يقول: عرفها عاما واحدا.

فصح أن سلمة بن كهيل تثبت واستذكر، فثبت على عام واحد، بعد أن شك، فصح أنه وهم ثم استذكر، فشك ثم استذكر فتيقن، وثبت وجوب تعريف العام وبطل تعريف ما زاد - والحمد لله رب العالمين.

قال أبو محمد: وههنا أثران آخران - أحدهما: رويناه من طريق عبد الرزاق عن أبي بكر - هو ابن أبي ميسرة - عن شريك بن عبد الله عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري «أن عليا جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدينار وجده في السوق فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - عرفه ثلاثا ففعل فلم يجد أحدا يعترفه فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: كله فذكر الحديث كله - وفي آخره فجعل أجل الدينار وشبهه ثلاثة أيام» لهذا الحديث قال أبو محمد: لا ندري من كلام من هذه الزيادة، وهذا خبر سوء لأنه من طريق ابن أبي سبرة وهو مشهور بوضع الحديث والكذب، عن شريك وهو مدلس يدلس المنكرات عن الضعفاء إلى الثقات.". (٢)

١-"البخاري: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال: سمعت أنسا، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار ".

باب ذكر الخلال التي لا يفعلها وهو مؤمن

---

(١) الأحكام الكبرى ٤/٥٧٧

(٢) المحلى بالآثار ٧/١١٨

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران التجيبي، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب يقولان: قال أبو هريرة: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا يزني الزاني حين يزنى وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ".

قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن – هو ابن الحارث بن هشام – أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة، ثم يقول: " وكان أبو هريرة يلحق معهن: ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن "

قال مسلم: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي عن جدي، حدثني عقيل بن خالد قال: قال ابن شهاب: أخبرني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة قال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا يزني الزاني ... " **واقتص الحديث**، يذكر مثله مع ذكر النهبة، ولم يذكر " ذات شرف "." [١]

٢-"باب فضل السجود

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة أخبرهما " أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فهل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا. قال: فإنكم ترونه كذلك، يحشر الله الناس يوم القيامة / فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه ... " **واقتص الحديث**، وقال فيه: " حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ".

مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله! ".

وفي رواية أبي كريب: " (يا ويلنا) أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود (فعصيت) فلي النار ".

مسلم: حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح، ثنا [هقل] بن زياد، سمعت الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني ربيعة ابن كعب الأسلمي قال: "كنت أبيت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم

(١) الأحكام الكبرى ١/١٤٦

-، فأتيته بوضوئه وحاجته،". [1]

٣-"باب النهي عن صلاة الليل كله وأن يتكلف من العمل ما لا يطيق

مسلم: حدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج قال: سمعت عطاء، يزعم أن أبا العباس أخبره، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: " بلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - أني أصوم أسرد وأصلي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال: ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي الليل! فلا تفعل، فإن لعينك حظا، ولنفسك حظا، ولأهلك حظا، فصم وأفطر وصل ونم ... " **واقتص الحديث**.

مسلم: حدثني حرملة بن يحي ومحمد بن سلمة المرادي قالا: ثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرته: " أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أنها لا تنام الليل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا ".

مسلم: / حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة.

وحدثني زهير بن حرب - واللفظ له - ثنا يحي بن سعيد، عن هشام، أخبرني أبي، عن عائشة قالت: " دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعندي امرأة، فقال: من هذه؟ فقلت: امرأة لا تنام، تصلي. قال: عليكم من العمل ما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا، وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه ". وفي حديث". [2]

٤-"وليها، وقال: أحسن إليها، فإذا وضعت فائتني بها. فلما وضعت جاء بها فأمرها، فشكت عليها ثيابها، ثم رجمها، ثم صلى عليها، فقال له عمر: تصلي عليها وقد زنت؟ فقال: لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ".

البخاري: حدثنا محمود، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر " أن رجلا من أسلم جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فاعترف بالزنا ... . " **واقتص الحديث**، وفيه: " فأمر به النبي - صلى الله عليه وسلم - فرجم، وقال له خيرا، وصلى عليه ".

سئل أبو عبد الله: " فصلى عليه " يصح؟ قال: رواه معمر: قيل له: رواه غير معمر؟ قال: لا.

---

(١) الأحكام الكبرى ٢/٢٥٠

(٢) الأحكام الكبرى ٢/٣٨٣

باب الصلاة على من مات من أهل الكبائر

النسائي: أخبرنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يحيى، عن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني قال: " مات رجل بخيبر، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: صلوا على صاحبكم فإنه غل في سبيل الله. ففتشنا متاعه، فوجدنا فيها خرزا من خرز يهود ما يساوي درهمين ".

أبو عمرة لا أعلم روى عنه إلا محمد بن يحيى بن حبان.". (١)

٥-"مائل. قال الخضر بيده هكذا فأقامه، قال موسى: قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا. قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى (كان) يقص علينا من أخبارهما. قال: وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: كانت الأولى من موسى نسيانا. قال: وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر، فقال الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. قال سعيد بن جبير: وكان يقرأ: " وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا "، وكان يقرأ: " وأما الغلام فكان كافرا ".

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: " قيل لابن عباس: إن نوفا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل ... " **واقتص الحديث** نحو ما تقدم، وقال فيه: " أنا موسى. قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل: وقال فيه: " وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، شيء أمرت أن أفعله إذا رأيته لم تصبر ".

وفيه أيضا من قول الخضر: " وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا ".

وللترمذي في هذا الحديث من الزيادة: " وكان الحوت قد أكل منه لحما". (٢)

٦-"من قبل المشرق [ما هو، من قبل المشرق ما هو] . وأومأ بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ".

حدثنا الحسن بن علي وأحمد بن عثمان النوفلي قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت غيلان بن جرير يحدث، عن الشعبي، عن فاطمة ابنة قيس قالت: " قدم على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تميم الداري فأخبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس

(١) الأحكام الكبرى ٢/٥٢٢

(٢) الأحكام الكبرى ٤/١٥٧

الماء فلقي إنسانا يجر شعره ... " **واقتص الحديث**. وقال فيه: " ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى الناس فحدثهم. قال: هذه طيبة، وذاك الدجال ".

/ حدثني أبو بكر بن [إسحاق] ، ثنا يحيى بن بكير، ثنا المغيرة – يعني [الحزامي]– عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة ابنة قيس " أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قعد على المنبر فقال: يا أيها الناس، حدثني تميم الداري أن ناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر ... " وساق الحديث.

وزاد النسائي في هذا الحديث من قول الدجال: " ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد. قال: أما إنه سيظهر عليها ".

رواه عن محمد بن المثنى، عن حجاج، عن حماد، عن داود بن أبي هند،". (١)

٧-"عاما» قال: فعرفتها، فلم تعترف، فرجعت فقال: «عرفها عاما مرتين أو ثلاثا» فهذا شك من سلمة بن كهيل.

ثم رويناه من طريق مسلم بن الحجاج قال: حدثني أبو بكر بن نافع نا غندر نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت سويد بن غفلة قال: لقيت أبي بن كعب فذكر.

الحديث وأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال له: «عرفها حولا، فعرفتها فلم أجد من يعرفها، ثم أتيته فقال: عرفها حولا، فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال: عرفها حولا فلم أجد من يعرفها» ، وذكر باقي الحديث: قال شعبة: فلقيته بعد ذلك بمكة فقال: لا أدري ثلاثة أحوال أو حول واحد

فهذا تصريح من سلمة بن كهيل بالشك، والشريعة لا تؤخذ بالشك.

ورويناه أيضا من طريق مسلم حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي نا بهز – هو ابن أسد – نا شعبة نا سلمة بن كهيل قال: سمعت سويد بن غفلة **فاقتص الحديث** – قال شعبة: فسمعته بعد عشر سنين يقول: عرفها عاما واحدا.

فصح أن سلمة بن كهيل تثبت واستذكر، فثبت على عام واحد، بعد أن شك، فصح أنه وهم ثم استذكر، فشك ثم استذكر فتيقن، وثبت وجوب تعريف العام وبطل تعريف ما زاد – والحمد لله رب العالمين.

قال أبو محمد: وههنا أثران آخران – أحدهما: رويناه من طريق عبد الرزاق عن أبي بكر – هو ابن أبي ميسرة – عن شريك بن عبد الله عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري «أن عليا جاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بدينار وجده في السوق فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – عرفه ثلاثا ففعل فلم يجد أحدا يعترفه

---

(١) الأحكام الكبرى ٤/٥٧٧

فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم –: كله فذكر الحديث كله – وفي آخره فجعل أجل الدينار وشبهه ثلاثة أيام» لهذا الحديث قال أبو محمد: لا ندري من كلام من هذه الزيادة، وهذا خبر سوء لأنه من طريق ابن أبي سبرة وهو مشهور بوضع الحديث والكذب، عن شريك وهو مدلس يدلس المنكرات عن الضعفاء إلى الثقات.". (١)

---

(١) المحلى بالآثار ١١٨/٧